

**الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام
الحسين عليه السلام دراسة صرفية في البناء والدلالة**

**الأستاذ المساعد الدكتور
نسرین عبد الله شنوف
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات**

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام..... (٢٢٢)

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) دراسة صرفية في البناء والدلالة

الأستاذ المساعد الدكتور

نسرين عبد الله شنوف

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

المقدمة

إن الدرس الصرفي الدلالي لم يحظَ بالعناية الكبيرة التي حظي بها الدرس النحوي . ومن الأسباب التي دعنتي للكتابة في موضوع الجموع متعلقاً في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) ؛ أنها بنت الرسالة المحمدية وربيتها ، وهي من بيت وصف بأنه خير من نطق بالضاد ، فنلمس في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) اللفظ الموجز من غير إخلال والعبارة الموحية البليغة التي لا نجد لها إلا في القرآن الكريم ، فجاءت خطبتها على أهل الكوفة بعد رجوعها من كربلاء في ثلاثة صحائف ، وهذا ملائم تماماً للظرف الذي ألقته فيه . وإن بحثاً صرفياً في موضوع الجموع ، ودلالاتها في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) يعد بحثاً صرفياً طريفاً .

التمهيد :

هناك قضايا مهمة درستها في التمهيد منها :

أولاً : مفهوم الجمع وأقسامه في اللغة العربية :

الجمع في اللغة العربية بالمعنى الاصطلاحي : كل ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ، وهو " ضم اسم إلى أكثر منه " (١) ، ويشترط الصرفيون (٢) في الجمع اتفاق الألفاظ والمعاني ، وكون الألفاظ نكرات ، نحو : زيدون ورجال ، أو اتفاق المعنى الموجب للتسمية ، نحو : الأحامرة في اللحم والخمر

والزعران ، فإذا اختلفت لم تجمع إلا أن يغلب أحدها على سائرهما ، نحو قولهم : (الأشاعثة) في الأشعث وقومه ، وهو موقوف على السماع . والغرض من الجمع الإيجاز والاختصار ؛ لأنه يغني عن عطف الأسماء المتفقة في اللفظ والمعنى بعضها على بعض وقسم الصرفيون^(٣) القدماء الجموع في اللغة العربية على الأنواع الآتية : ١- جمعي السلامة ، وتشمل : أ- جمع المذكر السالم ، ب- جمع المؤنث السالم . ٢- جموع التكسير ، ويشمل : أ- جموع القلة . ب- جموع الكثرة . ٣- اسم الجمع . ٤- اسم الجنس . ويرون^(٤) أن جمع التكسير يفارق جمعي السلامة في أربعة أشياء هي :

- ١- أن جمع السلامة مختص بالعقلاء والتكسير لا يختص .
- ٢- أن جمع السلامة يسلم فيه بناء المفرد ولا يسلم في التكسير .
- ٣- أن جمع السلامة يعرب بالحروف وجمع التكسير يعرب بالحركات .
- ٤- أن الفعل المسند إلى جمع السلامة لا يؤنث ، ويؤنث مع جمع التكسير .

ويرون^(٥) أن جموع القلة تختلف عن جموع الكثرة فيما يأتي : ١- أن جموع القلة تصغر على لفظها تشبيهاً لها بالمفرد ، إذا أريد تقليل الجمع وتحقيره ، وأبنية الجموع الأخر ترد إلى واحدتها ، ويصغر المفرد ، نحو أجيهاً . وإذا دل بناء جمع الكثرة على القلة جاز تصغيره . ٢- أن جمع القلة ليس بأصل في الجمع لأنه لا يذكر إلا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة ، يقال : (فلان حسن الثياب) في معنى (حسن الثوب) ، ولا يحسن (حسن الأثواب) ، و(كم عندك من الثوب) أو (الثياب) ، ولا يحسن (من الأثواب) ، و تقول : (هو أنبل الفتيان) ، ولا تقل (أنبل الفتية) ، مع قصد بيان الجنس . والذي ثبت من البحث في كلام السيد فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام أنها استعملت

جموع التكسير في الدلالة على الكثرة كلها ، وهذا ربما يؤيد ما توصل إليه د.إبراهيم أنيس من أن فكرة جمع القلة والكثرة إلا أسطورة ، إذ إن الاستعمالات اللغوية تؤيد ذلك ، فقد قام الدكتور إبراهيم أنيس بإعادة استقراء أوزان جموع التكسير للاسم الثلاثي من النصوص المروية عن العرب في عشرين ديواناً من دواوين الشعر الجاهلي والإسلامي ثم في كتاب الأغاني بأجزائه العشرين ، ثم في القرآن الكريم ، وتبين من الأمثلة المحصاة أن صيغ الجموع الثلاثية لا تزيد عن خمس أو ست صيغ ، وأن أكثرها شيوعاً ثلاث صيغ ، هي : أفعال ، وفُعُول ، وفِعَال ، مثل : أقلام ، وبُحُور ، وكِلاب ، على أن الوزنين الأولين يستنفذان معظم الأمثلة التي وردت في النصوص التي أحصاها . لذا قرر " أن العربية في جمع التكسير للاسم الثلاثي تعتمد على دعامتين اثنتين ، هما : أفعال ، وفُعُول . كما ظهر لنا بجلاء أن ما نادى به النحاة من فكرة جمع القلة ، وجمع الكثرة ليس إلا أسطورة ، فلا يسوغها ولا يؤيدها الاستعمال في النصوص التي وقفنا عليها " (٦) . نلاحظ من هذا أن تقسيم جمع التكسير إلى قلة وكثرة تقسيم شكلي لا يعتمد على المعنى الذي يدل عليه جمع التكسير ، ويؤيد هذا اضطراب تعليقات الصرفيين القدماء وتصوراتهم فيما جاء من الاستعمالات اللغوية مخالفاً لما قالوه عن القلة والكثرة أيضاً ، فقد جعلوه من باب دلالة القلة على الكثرة أو العكس ، وسمّوه في مواضع آخر الاستغناء بالقلة عن الكثرة والعكس ، قال ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) : " ويتسعون فيها ، فمنها ما يستعمل في غير بابه ، ومنها ما يقتصر به على بناء القليل عن الكثير والكثير منها ما يستغنى فيه بالقليل عن الكثير ، فالذي يستغنى فيه بناء الأقل عن الأكثر فتجده كثيراً ، والاستغناء بالكثير عن القليل ، نحو : ثلاثة شُوع ، وثلاثة قُرُوء " (٧) . ومصطلح جمع التكسير الذي وضعه الصرفيون كان على أساس تصور منهم أن صورة المفرد الشكلية تتكسر عند الجمع ، ولا تتكسر

مع جمعي السلامة ، وهو تصور واهم إذ إن الكلمة في الجمعين تتكسر صورتها ومعناها إذ تتحول إلى شيء آخر ليس كالمفرد تماماً ، والكلمة بعد أن كانت تدل على الأفراد صارت تدل على الجمع .

ثانياً: الاستغناء في جموع التكسير في اللغة العربية :

أشار الصرفيون^(٨) القداماء إلى أن العرب قد تستغني في استعمالاتها اللغوية ببعض أبنية الكثير عن بعض أبنية القليل ، فيسقط الجمع الذي يستغني عنه ، ويردّ هذا الاستغناء لسببين : الأول : الوضع : إذ لم تصنع العرب بناء قلة استغناء عنه ببناء كثرة ، نحو : رَجُلٌ ، ورجالٌ ، وقلْبٌ ، وقلوبٌ ، وصرْدٌ وصردانٌ ، فيقال : (خمسة رجال بخمسة قلوب معهم خمسة صردان) ، فاستغني هنا بجمع الكثرة عن جمع القلة لعدم وضعه . الآخر : الاستعمال اتكالا على قرينة مجازاً : ومعنى الاستعمال أن تكون وضعتهما معاً ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر ، نحو : (ثلاثة قُرُوء) ، و(ثلاثة شُسُوع) ، استغني بها عن أشساع . وأوماً الصرفيون^(٩) لقدماء إلى أن العرب قد تستغني في استعمالها اللغوية ببضع أبنية القلة عن أبنية الكثرة ؛ لأنهم لم يجمعوها على بناء كثرة فيسقط الجمع الذي يستغني عن ، ويكون ذلك الاستغناء لسببين : الأول : الوضع " وحقيقة الوضع أن تكون العرب لم تضع أحد البناءين استغناء عنه بالآخر"^(١٠) ، نحو أرْجُلٌ جمع رَجُلٌ وأعناق جمع عُنُقٌ ، وأقتاب جمع قتب ، وأفئدة جمع فُؤاد ، فيستغني ببناء القلة عن بناء الكثرة ، لأنها لم تستعمل لها بناء كثرة ، قال تعالى " وَاْمَسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ " ^(١١) ، وقال تعالى : " فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ " ^(١٢) ، وقال تعالى : " وَأَفْتِدْتُهُمْ هَوَاءً " ^(١٣) . الآخر : الاستعمال اتكالا على قرينة مجازاً : والمراد بالاستعمال " أن تكون وضعتهما معاً ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما

بالآخر" (١٤) ، نحو : أقلام جمع قلم ، فيستعمل وزن القلة أقلام مع أنه سُمِعَ له وزن كثرة وهو قَلَام ، قال تعالى : " مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَام " (١٥) ، فالمقام مقام مبالغة وتكثير قطعاً ، ولكنه استعمل صيغة القلة (أقلام).

ثالثاً : جمع المصدر :

يرى علماء العربية القدماء أن جمع المصدر غير جائز، ولكنهم أجازوا جمعه إذا توافرت فيه المعاني الآتية ١- إذا سُمِيَ به ، وتحول من معنى المصدر إلى الاسمية ، قال سيبويه : " ولو سُمِّيَتْ رجلاً بضربٍ لقلت : ضَرْبُونَ وضُرُوبٌ ؛ لأنه قد صار اسماً بمنزلة عَمْرٍو ، وهم قد يجمعون المصادر فيقولون : أمراضٌ ، وأشغالٌ ، وعقولٌ ، فإذا صار اسماً فهو أجدر أن يُجمع بتكسير " (١٦) ، وقال : " اعلم أنه ليس كلُّ جمع يُجمع ، كما أنه ليس كلُّ مصدر يُجمع ، كالأشغال والعقول والحلوم والألباب : ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر " (١٧) ، وقال ثعلب : " ورجلٌ ضيفٌ وامرأةٌ ضيفٌ وقومٌ ضيفٌ ونسوةٌ ضيفٌ كذلك لا يُثنى ولا يُجمع لأنه مصدرٌ وضع موضعَ ضائفٍ وهو الذي يأتي القوم ليُطعموه وإن شئتُ ثنيتُ وجمعتُ فقد قالوا أضيافٌ وضيوفٌ وضيغانٌ بكسر الضاد لكثرة استعمالهم له لأنهم أجره مجرى الأسماء والصفات " (١٨) . ٢- إذا تعددت أنواعه ، ودلَّ على أحداث متنوعة ، قال الزجاج : " وقد جمعت من المصادر أحرف قليلة ، وليس يطرد عليه الباب إلا أنه قد قيل أمراضٌ وأشعارٌ وعقولٌ وألبابٌ وأوجاعٌ وآلامٌ فلا يحملنك هذا على أن تقيس فتجمع المصادر فتقول : ضربته ضرباً كثيراً ، ولا تقول ضربوا كثيراً ولو قلت ذلك لصارت أصنافاً من الضرب " (١٩) ، وقال ثعلب : " ... فلماً جعلَ الخَصْمُ صِفَةً لم يُثنَ ولم يُجمع ولم يُؤنث كما أن المصدرَ كذلك لأنه يدل بلفظه على القليل والكثير كأسماء الأجناس كالماء والزيت والعسل وما أشبهها فإذا اختلفت أنواعها

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٢٨)
جاز تشيبتها وجمعها " (٢٠) . ٣- أجاز مجمع اللغة العربية جمع المصدر إذا
اختلفت أنواعه (٢١) .

المبحث الأول

جمعا المذكر والمؤنث السالمان

درست في هذا المبحث الجمع السالمين : المذكر والمؤنث التي وردت في
خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) ، ذلك على النحو الآتي :

أولاً : أولاً : جمع المذكر السالم :

سمّاه الصرفيون^(٢٢) القدمات جمع السلامة ، وعرفوه بأنه : ما سلم بناء
مفرده عند الجمع ، ويدل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون مفتوحة في
حالة الرفع ، نحو : الزيدان ، والمسلمين ، وياء مكسور ما قبلها ، ونون
مفتوحة في حالتي النصب والجر ، نحو الزيدان ، والمسلمين ، واشترطوا في
الياء أن يكون ما قبلها مكسوراً ، تحزراً من ياء التثنية التي يكون ما قبلها
مفتوحاً ، ولم يشترطوا في الواو أن يكون ما قبلها مضموماً . والنون تكون
مفتوحة أبداً إلا لضرورة ، ويرى سيويوه^(٢٣) أنها فتحت فرقا بينها وبين نون
الاثنين ، وقال المبرد : " ونون الجمع الذي على حدّ التثنية أبداً مفتوحة .
وإنما حرّكت نون الجمع ، ونون التثنية ؛ لالتقاء الساكنين . فحرّكت نون
الجمع بالفتح ؛ لأن الكسر ، والضم لا يصلحان فيها ؛ وذلك أنّها تقع بعد
واو مضموم ما قبلها ، أو ياء مكسور ما قبلها ، ولا يستقيم توالي الكسرات
والضمات مع الياء والواو ، ففتحت " (٢٤) ، وقال الرضي الاستربادي في
تعريف جمع المذكر السالم : " فالأولى في حدّ جمع السلامة أن يقال : هو
الجمع الذي لم يُغَيَّر مفرده إلا بإلحاق آخره وعلامة الجمع . وجمع التكسير :
ما تُغَيَّر بغير ذلك " (٢٥) . وهذا تعريف شكلي للتغيير الذي يحصل للاسم
المجموع ، والمعنوي تتحول فيه دلالة الكلمة إلى معنى آخر فتكون كلمة أخرى

غير المفردة قال : " لاشك أن جمع السلامة بالواو والنون يتغير بناء واحده أيضا بسبب الزيادتين ؛ لأنك بنيت بهما بناءً مستأنفاً ، فالمفرد صار كلمة أخرى بذلك ، كما أن (الثمانية) مثلاً إذا ضُمَّتَ إليها (الاثنين) تصير عشرة ، ويكون المجموع الثاني غير المجموع الأول . وهذا هو التغيير ، فقد تغير أيضاً في جمع السلامة بناء الواحد" (٢٦) . ووضع الصرفيون القدماء (٢٧) لنوعي جمع المذكر السالم الجامد والمشتق شروطاً ، فاشتروا في العلم (الجامد) غير المصغر أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من التاء ، ومن التركيب المزجي والإسنادي ، وإذا كان العلم مُصَغَّرًا اشتروا فيه جميع ما ذُكِرَ إلا العلمية ، نحو (رُجَيْلِين) في حين أجاز أهل الكوفة وبغداد جمع الاسم المختوم بالتاء جمع مذكر سالماً ، نحو : طلحة ، وحمزة خلافاً للبصريين (٢٨) . واشتروا الصرفيون (٢٩) القدماء في المشتق (الوصف) أن يكون صفة لمذكر عاقل أو منزل منزلة العاقل خالياً من التاء وليس على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ولا فعلان الذي مؤنثه فعلى ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث من نحو : (صبور) ، و(شكور) . ولم يتفق الصرفيون القدماء فيما يدل عليه جمع المذكر السالم (القلة أو الكثرة) ، فانقسموا إلى ثلاثة طوائف : الأولى : وهم سيويه (٣٠) والمبرد وابن يعيش (٣١) والأشْمُونِي ، الذين يرون أن جمع المذكر السالم يدل على أدنى العدد إلى تعشيره ، أي معنى القلة ما لم يعرف بأل ، فإذا عرِفَ دل على الكثرة فنحو : (مؤمنون) يدل على معنى القلة ، ونحو : (المؤمنون) المعروف بأل يدل على معنى الكثرة ، قال المبرد : " وما كان من المذكر مجموعاً بالواو والنون ، نحو : مسلمون وصالحون ، فهو أدنى العدد ؛ لأنه على منهاج التثنية . ونظير ذلك من المؤنث ما كان بالألف والتاء ؛ نحو : مسلمات ، وصالحات ، وكريمات ، وما كان بعدما وصفنا فهو لأكثر العدد" (٣٢) ، وقال الأشْمُونِي : " يشارك هذه الأبنية في الدلالة على القلة جمعا التصحيح " (٣٣) ، وسبق أن أشير إلى النص (٣٤) الذي ذكر فيه أن جمع

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام..... (٢٣٠)

القلة إذا قرن بأل التي للاستغراق أو أضيف إلى ما يدل على الكثرة انصرف معناه إلى الكثرة . الثانية : وهم ابن خروف^(٣٥) والاستربادي ، الذين يرون أن جمعي السلامة مشتركان في القلة والكثرة ، وقال الرضي الاستربادي : " والظاهر إنهما لمطلق الجمع من غير نظر إلى القلة والكثرة فيصلحان لهما " ^(٣٦) . الثالثة : وهو رأي الزجاجي الذي يرى جمع المؤنث للقلة ، وجمع المذكر للكثرة ، قال : " وتكون الألف والتاء للقلة ، والواو والنون للكثرة " ^(٣٧) واستعملت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام في كلامهما الاسمين الآتين من جمع المذكر السالم :

١- **الطيبين** : وهو جمع مذكر سالماً يدل على الكثرة في قول السيد فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام : " ثُمَّ غَدَرْتُمْ بِأَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام جَدِّي ، وَبَيْنِهِ عِتْرَةُ النَّبِيِّ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ " ^(٣٨) . ومفردها (الطيب) خلاف للخبيث ، وهو الطاهر العفيف^(٣٩) ، صفة مشبهة على وزن (فِعْل) ، مشتق من معتل العين (الأجوف) ، وهو (طاب) الذي أصله (طَيْب) ، وقد توافرت فيه شروط صياغة الاسم المشتق ، وهو صفة لأهل البيت عليهم السلام ، ولم يحدث فيه تغيير عند الجمع سوى الصاق الياء والنون في آخره ، وكسر ما قبل ياء جمع المذكر السالم^(٤٠) وهذا الجمع في الصفات هو المفضل فيها عند علماء العربية الأوائل ؛ لأن صورة المفرد وصيغته لا تتكسر في نظرهم ؛ إذ تبقى الصفة دالة على المعنى الذي وضعت له فضلاً عن دلالتها الجديدة على الجمع ، وتكسيها يقربها من الاسمية ويبعدها عن الوصفية^(٤١) .

٢- **بنينه** : في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام المذكور آنفاً ، وهو جمع مذكر سالماً يدل على الكثرة ومفرده (ابن) ، وأصله (بنينه) ، ولكن النون حذفت عند إضافة الهاء إليه ، وحذفت همزة الوصل عند

جمعه جمع مذكر سالماً^(٤٢) . وتوافرت في (ابن) شروط جمع العلم الجامد ، فهو يكتسب العلمية من الاسم العلم الذي يضاف إليه ويدل على معناه ، أو الذي يشير إلى ذلك العلم كالباء في (بنيه) التي تدل على علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، والابن الولد ، " والولد يقتضي الولادة ، ولا يقتضيها الابن ، والابن يقتضي أباً والولد يقتضي والداً " ^(٤٣) . ويرى الصرفيون القدماء أن وزن (فعل) ، قد حذفت لامه وعوضت عنها همزة الوصل في أوله ، ولكنهم لم يتفقوا في أصل لامه المحذوفة واوا أو ياء ، فإذا كانت واواً فهو من (بني يئو) ، وإذا كانت ياء فهو من (بني يئني) ، والجمع أبناء^(٤٤) ، فذهب سيبويه^(٤٥) إلى أن لام (ابن) المحذوفة هي الياء وألف الوصل في أوله للتوصل إلى الساكن الياء (فاء الكلمة) . ويرى أنه جمع جمع مذكر سالماً لأنه لمذكر ، والقياس في جمعه جمع مذكر سالماً أن لا تحذف منه همزة الوصل كما في التثنية ، ولكن العرب في استعمالاتها حركت فائه وحذفت همزة الوصل منه لكثرة الاستعمال للتخفيف ، قال : " ألا ترى أن ابن واسم ويد وما أشبه هذا إنما نقصانه الياء ... " ^(٤٦) ، وقال : " وإذا سميت رجلاً باسم فعلت به ما فعلت بأبن ، إلا أنك لا تحذف الألف ، لأن القياس كان في ابن أن لا تحذف الألف ، كما لم تحذفه في التثنية ، ولكنهم حذفوا لكثرة استعمالهم إياه ، فحركوا الياء وحذفوا الألف كمينين و هين " ^(٤٧) . ويرى اللاحقون لسبويه أنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وعدّ الرضي الاسترابادي (بنون) من شواذ جمع المذكر السالم ل(ابن) ، قال : " لأن قياسه (ابنون) وإنما جمع على أصل (ابن) ، وهو (بنو) على حذف اللام نسياً منسياً في الجمع كما حذفت في الواحد " ^(٤٨) و قال : " كما أن بنون جمع أصل (ابن) ، أي بنو ، على حذف اللام نسياً في الجمع " ^(٤٩) ، ويرى آخرون أن (بنون) مما حمل على جمع المذكر السالم ، فجمع عليه شذوذاً ، لأن " هذا

الجمع مُطَرَّد في كل ثلاثي حذف لامه وِعَوْض عنها هاء التأنيث ، ولم يُكسّر ، نحو عِضَّة ، وَعِضِينَ ، وَعِزَّة وَعَزِينَ ، وَثَبَّة وَثَبِينَ ... وشذَّبُون " (٥٠) لأن لامه لم تعوض بهاء التأنيث في المفرد ، كما أن له جمع تكسير هو (أبناء) .

ثانيا : جمع المؤنث السالم :

سمّاه الصرفيون القدماء بجمع السلامة ويعرفونه بأنه ما سلم بناء مفردة عند الجمع ، ويدل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخر مفردة ، ويشترك فيه المذكر والمؤنث وما يعقل من المؤنث وما لا يعقل (٥١) ، ويرى الرضي الاسترابادي (٥٢) ان جمع السلامة بالألف والتاء يتغير بناء واحدة بسبب زيادة هذه اللاحقة ، فالمفرد صار كلمة أخرى أي تغير في جمع المؤنث السالم بناء الواحد ، فبعد أن كان الاسم المفرد يدل على الواحد ، صار بالألف والتاء يدل على الجماعة ، فتحول معناه من دلالة إلى أخرى . ويرى الصرفيون القدماء أن (٥٣) جمع المؤنث السالم يكون في أصل وضعه دالاً على القلة ، ولكن العرب قد تستعمله دالاً على الكثرة ، فسيبويه (٥٤) يرى أن جميع التصحيح قد يراد به الكثرة فالجفئات في قول حسان بن ثابت: لَنَا الْجَفَاتُ الْغُرَّ يَلْمَعْنَ بِالضَّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا (٥٥) يراد بها الجفان.

ويرى ابن عصفور (٦٦٩ هـ) (٥٦) أن دلالة جمع المؤنث السالم على الكثير ، من الضرورة فيه ؛ لأن معناه القلة بدليل قول حسان بن ثابت المذكور آنفاً . ويرى الرضي الاسترابادي أن الظاهر في دلالة جمعي المذكر والمؤنث السالمين أنهما " لمطلق الجمع من غير نظر إلى القلة والكثرة ، فيصلحان لهما " (٥٧) . وقيد الصبان دلالة جمع المؤنث السالم على الكثرة في اقترانه بأل أو إضافته إلى ما يدل على الكثرة ، قال : " إذا قرن جمع القلة

بال التي للاستغراق أو أضيف إلى ما يدل على الكثرة انصرف بذلك إلى الكثرة ، نحو : " إنَّ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَات " (٥٨) وقد جمع الأمرين قول حسان " (٥٩) . وذكر الصرفيون (٦٠) القدماء أن الأسماء المختومة بتاء التانيث مما يجوز جمعه جمع مؤنث سالماً ، ولكن عند جمعها تحذف التاء من مفردتها ، ثم تلحق بها ألف وتاء جمع المؤنث السالم لكي لا يجمع بين علامتي تانيث ، نحو مسلمة ومسلمات ، قال سيوييه : " وقد يجمعون المؤنث الذي ليس فيه هاء التانيث بالتاء كما يجمعون ما فيه الهاء ؛ لأنه مؤنث مثله " (٦١) ، وقال المبرد : " وإذا جمعت المؤنث على حدّ التشية فإنّ نظير قولك : مسلمون في جمع مسلم أن تقول في مسلمة : مسلمات ، فاعلم . وإنما حذفت التاء من مسلمة ؛ لأنها علم التانيث ، والألف والتاء في مسلمات علم التانيث ، ومحال أن يدخل تانيث على تانيث " (٦٢) ، وقال : " وأما حذف التاء التي كانت في الواحد ، فلأنّ الألف والتاء إنّما دخلتا في الجميع للتانيث ؛ فلا يدخل تانيث على تانيث : لأنّ هذه العلامات إنّما تدخل في المذكر لتؤنّثه ، فحذفت التاء التي في حمدة وأخواتها لدخول الألف والتاء اللتين هما علامة الجمع " (٦٣) .

وورد جمع المؤنث السالم في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام قياساً من الاسم المفرد غير العاقل المؤنث المختوم بتاء التانيث الزائدة ، وذلك في (نَقِمَات ، وَصَلَوَات) وذلك في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام " فَانظُرُوا اللَّعْنَةَ وَالْعَذَابَ ، فَكَأَنَّهَا قَدْ حَلَّتْ بِكُمْ ، وَتَوَاتَرَتْ مِنْ السَّمَاءِ نَقِمَاتٌ فَيَسْحَتُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ " (٦٤) ، وقول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام في مدح خصال الإمام الحسين عليه السلام : " وَلَمْ يَزَلْ نَاصِحاً لَكَ وَلِرَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ " (٦٥) ، حذفت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام من مفرديهما عند الجمع ، ثم ألحقت بها علامة الجمع في الآخر (الألف والتاء) . وفيما يأتي بيان ذلك :

١- **نَقِمَاتٌ** : وهي جمع مؤنث سالماً يدل على الكثرة ، مفردة الاسم (نَقِمَةٌ) بفتح الفاء وكسر العين ، ووزنهما (فَعْلَةٌ) ، حذفت منه التاء عند الجمع مثل (كَلِمَةٌ) و(كَلِمَات) ^(٦٦) ، قال الأزهري : " النِّقْمَةُ والنَّقْمَةُ : العقوبة " ^(٦٧) ، وقال ابن منظور : " النِّقْمَةُ والنَّقْمَةُ المكافأة بالعقوبة ... وقد نَقِمَ منه يَنْقِمُ ونَقِمَ نَقْمًا ... قال ابن بري يقال نَقِمْتُ نَقْمًا ونُقِمًا ونَقِمَةً ونَقْمَةً ونَقِمَةً ونَقِمْتُ : بِالغَتِّ في كراهة الشيء . وفي أسماء الله عز وجل (الْمُنْتَقِم) ، وهو البالغ في العقوبة لمن شاء ، وهو مُفْتَعِلٌ مِنْ نَقِمٍ يَنْقِمُ إِذَا بَلَغَتْ فِيهِ الْكِرَاهَةُ حَدَّ السَّخَطِ " ^(٦٨) بجمع الاسم (نَقِمَةٌ) جمع تكسير قياساً على وزن (فَعِلَ) بفتح الفاء وكسر العين فيكون (نَقِمٌ) مثل كَلِمَةٍ وكَلِمٍ ، قال سيويه : " وأما الفَعْلَةُ فَإِذَا كُسِرَتْ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ وَلَمْ تُجْمَعِ بِالتَّاءِ كُسِرَتْ عَلَى (فَعِلَ) ، وذلك قولك : نَقِمَةٌ ونَقِمٌ ، ومَعْدَةٌ ومَعِدٌ " ^(٦٩) ، وورد جمعه على (نِقِم) بكسر الفاء وفتح العين ، وأشار النظام إلى أن الجمع الأخير في الحقيقة جمع فَعْلَةٌ لا جمع فَعْلَةٌ فتميم وغيرهم يقولون فيها نِقِمَةٌ مثل نِعْمَةٌ ^(٧٠) ، ويرى ابن عصفور أنه لا فرق معنوي بين جمع هذه الكلمة جمع تكسير أو جمع مؤنث سالماً ، قال : " وإن كان فَعْلَةٌ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ فِي الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، قالوا : نَبِقَةٌ وَنَبِقَاتٌ ، وقلَّ ما يتجاوز في الكثير على فَعِلَ ، قالوا : مَعْدَةٌ ومَعِدٌ وَخَرِيَّةٌ وَخَرِبٌ " ^(٧١) . والذي يبدو لي أن السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام استعملت (نَقِمَات) ، ولم تستعمل (نَقِم) لتمد صوتها بالألف فيها ، ولم تعرف نَقِمَات بأل التعريف التي يتصور اللغويون العرب أن الاسم المجموع يدل على الكثرة معها ؛ لأن في تنكيرها تهويل لهل .

٢- **الصلوات** : من (صلا) ، الذي أصله (صَلِيَ) وهي جمع مؤنث سالم يدل على الكثرة مفردة الصلاة ، وهي الرُّكُوع والسُّجُود وأنها الدُّعاء والاستغفار ، والصلاة من المخلوقين الملائكة والأنس والجن القيام والركُوع والسُّجُود والدعاء والتسبيح ، ومن الله تعالى الرحمة وصلاة الله تعالى على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، رَحْمَتُهُ لَهُ وحسن ثنائه عليه ، والصلاة من الملائكة والدعاء والاستغفار^(٧٢) ، قال الله تعالى : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا " ^(٧٣) قال ابن منظور (٧١١هـ) : " الصلاة واحدة الصلوات المفروضة ، وهو اسم يوضع موضع المصدر ، تقول : صَلَّيْتُ صَلَاةً وَلَا تَقُلْ تَصَلِيَةً ، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) " ^(٧٤) . فالصلاة اسم مفرد يحتوي على تاء قبلها ألف فعند جمعه جمع مؤنث سالماً فإن الألف قلبت واواً لأنها ثلاثة منقلبة عن تلك الواو ، وحذفت التاء من آخره ، ثم ألحقت به الألف والتاء المفتوحة التي للمؤنث^(٧٥) .

المبحث الثاني

مفهوم جمع التكسير وأبنيته من المزيد بحرف واحد

أولاً: مفهوم جمع التكسير :

عرفه الصرفيون^(٧٦) القدماء بأنه اسم دال على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صيغة مفردة لفظاً أو تقديراً . ويكون عاما لمن يعقل ولما لا يعقل ذكوراً أو إناثاً ، واشترطوا فيما يسمونه جمع تكسيراً أن يكون له واحد من لفظه يبنى الجمع عليه بشرط أن يوافقه في أصل اللفظ من دون الهيئة والدلالة ، و " يَسْمَى جَمْعاً مُكْسِراً عَلَى التَّشْبِيهِ بِتَكْسِيرِ الْآنِيَةِ وَنَحْوِهَا ، لِأَنَّ تَكْسِيرَهَا إِنَّمَا هُوَ إِزَالَةُ التَّنَامِ الْأَجْزَاءِ الَّتِي كَانَ لَهَا قَبْلُ فَلَمَّا أُزِيلَ النَّظْمُ وَفُكَّ النَّصْدُ فِي

هذا الجمع أيضا عما كان عليه واحده سموه تكسيرا " (٧٧) ، والتغيير الظاهر في جمع التكسير يكون على أضرب : " منها ما يزداد على ما كان عليه واحده مثل عبد وعبيد وثوب وأثواب . ومنه ما ينقص منه مثل إزار وأزر وجمار وحمر . ومنه ما لا يزداد في حروفه ولا ينقص منه ولكن تغير حركاته مثل سقف وسقف وأسد وأسد . وهذه قسمة أبي عمر والأسماء على ثلاثة أضرب : ثلاثي ورباعي وخماسي وإنما يكسر منها الثلاثية والرابعة فأما بنات الخمسة فلا تكسر إلا على استكراه " (٧٨) ، والتغيير المقدر في نحو : فلك ودلّاص وهجان وشمال للخلقة ، فهي على صيغة واحدة في المفرد والمجموع (٧٩) . والذي يبدو أن صورة المفرد الدلالية عند الجمع تتكسر ؛ إذ تتحول من الدلالة على الأفراد إلى الدلالة على الجمع . ويرى الصرفيون (٨٠) القدماء أن جموع التكسير تقسم إلى نوعين من حيث الدلالة : الأول : جموع القلة ، ويكون مدلولها من الثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وقيل العشرة فما دونها ، وسمّاها سيويه (٨١) (أبنية أدنى العدد) . وأشاروا أن له أوزان أربعة مختصة به ، وهي له في الأصل ، هي : (أفعل ، وأفعال ، وأفعلة ، وفعلة) ، قال سيويه : " واعلم أن لأدنى العدد أبنية هي مختصة به ، وهي له في الأصل ، وربما شاركه فيه الأكثر ، كما أن الأدنى ربما شارك الأكثر . فأبنية أدنى العدد (أفعل) ، نحو أكلب وأكعب ، وأفعال نحو : أجمال وأعدال وأحمال ، و(أفعلة) نحو : أجربة وأنصبة وأغربة . و(فعلة) نحو : غلّمة وصبيّة وفتية وإخوة وولدة " (٨٢) . الآخر : جموع الكثرة : ويكون مدلولها من فوق العشرة إلى غير نهاية ، قال المبرد : " فإذا تجاوزت الثلاثة إلى العشرة فقد خرجت من أدنى العدد " (٨٣) ، " وخصت هذه الأوزان الأربعة بالقلة لأنها تصغر على لفظها ، نحو : أكيلب وأجيمال وأحيمرة ، وصبيّة بخلاف غيرها من الجموع فإنها ترد إلى واحدها في التصغير وتصغير الجمع يدل على التقليل " (٨٤) .

ثانياً : أبينة جموع التكسير المزيد بحرف واحد :

١- أفعل

ذكر الصرفيون^(٨٥) القدماء أنه من أبينة جموع التكسير الدالة على القلة ، ويقاس في الاسم غير الصفة - الثلاثي الذي على وزن (فَعَل) بفتح الفاء وسكون العين ، الصحيح الفاء والعين الذي لم يضاعف سواء صحت لامه أم اعتلت بالياء أم بالواو . وما ورد من أمثلة على غير قياس هذه القاعدة سموها شاذاً . قال سيويوه : " أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان (فَعَلًا) فَإِنَّكَ إِذَا ثَلَّثْتَهُ إِلَى أَنْ تَعَشَّرَهُ فَإِنَّ تَكْسِيرَهُ (أَفْعَل) . وذلك قولك : كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ ، وَكَعْبٌ وَأَكْعَبٌ " ^(٨٦) ، وورد هذا النص عند المبرد^(٨٧) أيضا ، وقال الرضي الاستريادي : " اعلم أن الغالب أن يجمع فَعَلُ المفتوح الفاء الساكن العين في القلة على أَفْعَلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحْجُوفٌ وَأَوْيَا أَوْ يَأْتِيَا ، فَإِنَّ الْغَالِبَ فِي قَلْتِهِ أَفْعَالٌ ، كَثُوبٌ وَأَثُوبٌ ، وَسَوَطٌ وَأَسْوَاطٌ وَبَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ ، وَشَيْخٌ وَأَشْيَاخٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا فِيهِ أَيْضًا أَفْعَلٌ لَحُوَّ أَسْوَاطٌ وَأَبْيَاتٌ لثَقَلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ ثَقِيلٌ لَفْظًا وَمَعْنَى فَيَسْتَثْقِلُ فِيهِ أَدْنَى ثَقَلٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِيهِ أَفْعَلٌ قَلِيلًا لِحُجُوفِ أَقْوَاسٍ وَأَثُوبٍ ، وَ أَعْيُنٌ ؛ وَقَدْ يَجِيءُ غَيْرُ الْأَحْجُوفِ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ أَيْضًا قَلِيلًا كَفَرَّخٌ وَأَفْرَاخٌ وَفَرْدٌ وَأَفْرَادٌ لَكِنْ الْأَغْلَبُ فِي الْأَحْجُوفِ وَفِيمَا سِوَاهُ مَا ذَكَرْنَاهُ"^(٨٨) ، وقال " لزوم فَعَلٌ سَاكِنِ الْعَيْنِ لِأَفْعَلٍ ، وَذَلِكَ لِحَفَّةِ فَعَلٍ وَكَثْرَتِهِ فَتَوَسَّعُوا فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ تَوْسِعِهِمْ فِي فَعَلٍ ، وَلِذَلِكَ كَانَ الشَّاذُّ فِي جَمْعِ فَعَلٍ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ أَقْلًا مِنَ الشَّاذِّ فِي جَمْعِ فَعَلٍ سَاكِنِهِ " ^(٨٩) فعل . ومما ورد على القياس المذكور أنفا في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام ، (نَفْسٌ وَأَنْفُسٌ) و(يَدٌ وَأَيْدٍ) وذلك في توبيخها لأهل الكوفة ، بقولها : " فَلَا تَدْعُونَكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِلَى الْجَذَلِ بِمَا أَصَبْتُمْ مِنْ دِمَائِنَا وَنَالْتِ أَيْدِيَكُمْ مِنْ أَمْوَالِنَا " ^(٩٠) . فد(أَنْفُسُكُمْ) تدل على معنى الكثرة في كلام السيدة فاطمة بنت

الإمام الحسين (عليه السلام) ، والدليل إضافتها إلى ضمير الخطاب الكاف والميم العائدين على أهل الكوفة ، وهم جمع غفير ، ولكنها استعملت (أنفس) على وزن (أفعل) بدلاً من (نفس) للدلالة على التوكيد على نفوسهم التي يكون بها التمييز والعقل ، تحقيراً لهم وتقليلاً من شأنهم ، فالعرب تستعمل الأنفس للتوكيد المعنوي ولا تستعمل له النفوس^(٩١) ، قال ابن الناظم : " اعلم أن التوكيد نوعان : لفظي ومعنوي ... وأما المعنوي فهو: التابع الرفع احتمال تقرير إضافته إلى المتبوع أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم . ويجيء في الغرض الأول بلفظ " النفس والعين مضافين إلى ضمير المؤكد مطابقاً له في الإفراد والتذكير وفروعهما ، تقول : جاء زيد نفسه ، فترفع بذكر (النفس) احتمال كون الجائي رسول زيد أو خبره أو نحو ذلك ، وبصير له الكلام نصاً على ما هو الظاهر منه ... أما في توكيد الجمع فيجمعان على (أفعل) كقولك : جاء الزيدون أنفسهم ، وكلمت الهندات أعينهن ... " ^(٩٢) . و " سميت النفس نفساً لتولد النفس منها واتصاله بها ، كما سموا الروح روحاً لأن الروح موجود به " ^(٩٣) ، والنفس مؤنثة ، والروح مذكر ، وتجمع على أنفس ونفوس ، والنفس هو " الهواء الذي يردّه التنفس إلى الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها " ^(٩٤) ، ولكل إنسان نفسان^(٩٥) ، هما :

أ- نفس الروح ، وهو الذي به الحياة ويزول بزوال الحياة فنفس الحياة ، هي الروح ، وحركة الإنسان ونموه يكون به ، إذ النائم يتنفس ، نحو : قولهم : فاضت نفسه ، وخرجت نفس فلان أي روحه .

ب- ما يكون به التمييز ، أي نفس العقل الذي يكون به التمييز ، ويزول بزوال العقل " والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين ، وذلك أن النفس قد تأمر بالشيء وتنهى عنه ، وذلك عند الإقدام على أمر مكروه ، كأنها نفس أخرى " ^(٩٦) وهذا النوع من النفس هو ما

قصده السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام ويؤيد وجود هاتين النفسين قوله تعالى : " اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا " (٩٧) ، ف" النفس الروح والنفس ما يكون به التمييز . فالنفس الأولى ، هي التي تزول بزوال الحياة ، والنفس الثانية تزول بزوال العقل " (٩٨) ، ويؤيده أيضا ما " روي عن ابن عباس أنه قال : لكل إنسان نفسان : إحداهما نفس العقل الذي يكون به التمييز والأخرى نفس الروح الذي به الحياة " (٩٩) . فإذا نام النائم قبض الله تعالى نفسه التي يكون بها التمييز والعقل ، لذا لا يعقل بها عند النوم ، وهي التي يتوفاها الله تعالى عند الموت والفناء ، ولا يقبض الله تعالى روحه عند النوم وإنما عند الموت . وجاء عليه في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام أيضا المذكور آنفا (أيد) ، ويرى الصرفيون أن هذا الجمع على وزن (أفعل) ومفرده (يد) وأصله (يَدِي) على وزن (فعل) ساكنة العين محذوفة اللام، وهي الياء تخفيفاً وصارت حركة اللام على الدال والدليل مجيئها على هذا الوزن من الجمع الذي هو ما يغلب في الاسم المفرد الذي على وزن (فعل) في أدنى العدد^(١٠٠) ، قال الزجاجي : " واعلم أنه قد جاء على العرب أسماء نواقص بغير علة ، وقد ذكر بعض النحويين لها عللاً غير مرضية ، فمنها : يدٌ ودمٌ وفمٌ وأخٌ وما أشبه ذلك . فأصل (يد) يَدِي على فعل بإسكان العين . والدليل على ذلك قول العرب . يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا . فَإِنْ تَثْنَيْتَهُ قَلْتَ عَلَى النُّقْصَانِ يَدَانِ . وَإِنْ أَرَدْتَ تَثْنَيْتَهُ عَلَى الْأَصْلِ فَذَلِكَ جَائِزٌ أَنْ تَقُولَ فِيهِ يَدِيَانِ " (١٠١) ، وذهب ابن السراج إلى أن أيد على وزن (أفعل) بكسر العين ولم نسمع بهذا الوزن في الجموع : قال " اعلم أن ما كان أصله (فعلاً) كسر على أفعل ، نحو : يدٍ وأيدٍ " (١٠٢) في حين اتفق ابن عصفور مع الصرفيين على أن وزنه أفعل قال : " فان كان الاسم المجموع منقوصاً كان حكم جمعه كجمعه لو كان

الاسم غير منقوض نحو أخ وزنه فَعَلَ فيجمع على أفعال ، قالوا : آخاء... ونحو يد فإن وزنه فَعَلَ فلذلك جمع كجمع فَعَلَ من الصحيح فقالوا " أيد " (١٠٣) . والذي يبدو جلياً أن الواو والياء التي تظهر في نهاية الأسماء الثنائية (أسماء القرابة وأسماء الأعضاء) عند الجمع والتشبيه والتصغير والنسب وغيرها ما هي إلا حركات طويلة يأتي بها الناطق العربي ليستقيم النطق بها ويستوي وليست أصول ثابتة كالصحيحة لتلك الكلمات ، فقد حمل المنهج المعياري للصرفيين القدماء على وضع ميزان للكلمات العربية هو (فعل) ، فأصول الكلمات العربية في ضوئه لا تقل عن ثلاثة وإن وجدت ثنائية قدر لها أصل ثالث مقترح سقط لعله (١٠٤) . ويلحظ من كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) أن (أيد) دلت على الكثرة والدليل كاف الخطاب وميم الجماعة اللتين تعودان على أهل الكوفة ، وأنها جمعت (يد) على (أيد) للتدلل على أن (اليد) هي الكف من الإنسان وهي الجارحة . اليدُ الكَفُّ ، وقيل من أطراف الأصابع إلى الكف وهي مؤنثة (١٠٥) . ولو كانت تريد النعم لجمعت على أياد (١٠٦) و(نالت أيديكم) ، وذلك لسهولة اخذ أيديهم لتلك الأموال وتناولها فلم يحتاجوا إلى عناء كبير في نهبها بأيديهم لأنها ليست مما يصطاد وينال بالرماح وهو ما لاتصل إليه الأيدي .

٢- فَعَال

ورد عن الصرفيين (١٠٧) أنه من أبنية جموع الكثرة ، ويغلب فيه أن يجمع على فَعَلَ ، و جاء منه في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) البنائين الآتين :

أ- من الصفة الصحيحة السالبة الأحرف :

قال الصترفيون بأن الصفة المشبهة الثلاثية التي على وزن (فَعَلَ)

الصحيحة الأحرف السالمة تجمع في الكثير على وزن فعَال نحو : صَعَبَ وصِعَاب ، وَعَبَدَ وَعِبَاد . وذهب سيويوه^(١٠٨) إلى أنها تجمع في القلة والكثرة على وزن فعَال ولا تجمع جمع قلة على ما يجمع عليه وزن (فَعَل) في الأسماء لأنها لا يضاف إليها ثلاثة وأربعة ، ونحوهما إلى العشرة وإنما توصف بهن فأجريت غير مجرى الأسماء ، نحو : صَعَبَ وصِعَاب ، وَعَبَل وَعِبَال وَخَدَل وَخِدَال وَفَسَل وَفَسَال ، وإن سمع فُسُول على فُعُول الذي يكسر عليه مفردة فَعَل في الأسماء ، ومنها ما كسر على فُعُول ، نحو كهل وكهول . واستعملت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) من هذا الجمع (عِبَاد) في قولها : " فَتَحْنُ عَيْبَةَ عِلْمِهِ وَوَعَاءَ فَهْمِهِ وَحِكْمَتِهِ وَحُجَّتَهُ فِي الْأَرْضِ فِي بِلَادِهِ لِعِبَادِهِ " ^(١٠٩) ، و(عِبَاد) جمع تكسير على وزن فعَال دال على معنى الكثرة التي لا يحصيها إلا الله تعالى ، فهو الخالق والمصور والمقدر وحده لا شريك له ، وهو من جموع التكسير الدالة على الكثرة ومفردة (عَبَدَ) على وزن (فَعَل) ، وهو صفة مشبهة باسم الفاعل ويرى الصرفيون^(١١٠) أنه غلبت عليه الاسمية واستعمل استعمالها فجمع كجمعها على أفْعَل مثل (أَعْبُد) ، وعلى عِبَاد ، ويرى الصرفيون القدماء أن جمع الصفة بالواو والنون أبقى المعنى الوصفية فيها ، وتكسيروها يقربها من الاسمية ، قال سيويوه : " وقد كَسَرُوا ما اسْتَعْمَل منه استعمال الأسماء على أفْعَل ، وذلك : عَبَدَ وَأَعْبُد ، وَقَالُوا عَيْدَ وَعِبَاد ، كما قالوا : كَلِبٌ وَكِلَابٌ ، وَأَكْلَبٌ " ^(١١١) ، وقال الرضي الاستربادي : " وإذا استعمل بعضها استعمال الأسماء نحو عَبَدَ جمع على أفْعَل في القلة فقالوا أَعْبُد ، فإن سمي بفَعَل أو بغيره من الصفات جمعت جمع الأسماء " ^(١١٢) ، و " العبد : الإنسان ، حرّاً كان أو رقيقاً ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إلى أنه مريبوب لباريه ، جلّ وعزّ ... والعَبْدُ : المملوك خلاف الحرّ ... ولا يقال عَبَدَ يَعْبُدُ عِبَادَةَ إِلَّا مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ عِبَدَ دُونَهُ إِلَهًا فَهُوَ مِنَ الْخَاسِرِينَ . قال : وأما عَبَدَ خَدَمَ مَوْلَاهُ فَلَا يُقَالُ عَبَدَهُ . قال الليث :

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام..... (٢٤٢)

ويقال للمشركين هم عبدة الطاغوت ، ويقال للمسلمين عبادة الله يعبدون الله والعابد : الموحّد " (١١٣) .

ب- من الثنائي :

يرتتي الصرفيون^(١١٤) القدماء أن الاسم الثلاثي المذكور الذي على وزن فعل المعتل اللام يجمع في الكثرة على وزن فعّال وفُعول فهما متساويان فيه . وقد ينفرد أحدهما عن صاحبه ، والاسم الناقص نوعان في نظرهم : الأول ما حذف لامه : نحو (دم) ، و(دماء) و(دمي) برد الحرف المحذوف الثالث في نظرهم ، والآخر : ما كانت لامه غير محذوفة ، نحو ظبي وظباء ودلّو ودليّ ودلاء وثدي وثدي . ونلاحظ وزن فعّال من الثنائي في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام في قولها : " وَسَيُوفِكُمْ تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِحَقْدٍ مُتَقَدِّمٍ " ^(١١٥) وقول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام : " فَلَا تَدْعُونَكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِلَى الْجَذَلِ بِمَا أَصَبْتُمْ مِنْ دِمَائِنَا " ^(١١٦) ، فقد ورد هذا الوزن في (دماء) الذي مفرد (دم) ، دالاً على الكثرة فقد قتل رجال أهل البيت سوى السجاد زين العابدين عليه السلام ، وسالت دماؤهم على رمضاء الهجير من غير ذنب ولا ذحل . وذهب الصرفيون إلى أن (دم) ليس اسم ثنائي بل (ثلاثي) حذف ثالثه من دون علة ، قال الزجاج : " واعلم أنه قد جاء عن العرب أسماء نواقص بغير علة ، وقد ذكر بعض النحويين لها عللاً غير مرضية ، فمنها : يد ودم وفم أخ وما أشبه ذلك ... وأصل (دم) دمي على : فعل بتحريك العين . الدليل على ذلك قول : دَمَيْتَ يَدُ فُلَانٍ ، وقوله في الثنية دَمِيَان ، وفي الجمع دِمَاء " ^(١١٧) .

٣- نُعُول :

أشار الصرفيون^(١١٨) القدماء إلى أنه من أئينة جموع التكسير الدالة على الكثرة ، وهي ما تجاوزت العشرة ، ويقاس في الاسم الصحيح والمعتل على

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام..... (٢٤٣)
أن لا يكون أجوفا واوياً ، وورد فُعول في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام
الحسين عليها السلام من الآتي :

أولاً : من الاسم الصحيح السالم :

ورد عن الصرفيين^(١١٩) القدماء أن الاسم الذي على وزن فَعَلٍ الصحيح
السالم يغلب جمعه للدلالة على الكثرة على فَعَالٍ وفُعُولٍ ، نحو كَعَبٌ
وكِعَابٌ وكُعُوبٌ ، وقد ينفرد أحدهما عن صاحبه ، نحو : فلس وفُلُوسٌ ،
وبطن وبُطُونٌ ، وقد يقتصر على واحد منهما في القليل والكثير معاً . وورد
منه في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام ، ما يأتي :

١- رُؤُوس :

وذلك في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام : " تَعَسَا
لِرُؤُوسِهِمْ مَا دَفَعَتْ عَنْهُ ضَيْمًا فِي حَيَاتِهِ وَلَا عِنْدَ مَمَاتِهِ " ^(١٢٠) فـ(رؤوس)
جمع تكسير دال على معنى الكثر وهو على وزن (فُعُول) ومفرده (رأس)
على وزن (فَعَل) صحيح الأحرف سالمها فقد أثبت الدرس الصوتي الحديث
أن الهمزة صورة واحدة فحسب ، هي ما أطلقوا عليه (الحبسة الحنجرية) ،
فإذا اختل أداء هذه الحبسة فقدت الهمزة وجودها ، والهمزة صوت صامت
مستقل مهموس انفجاري ، والحركات الطويلة (الألف والواو والياء)
تتصف بأنها مجهورة انطلاقية ، وهي أصوات حركية انتقالية^(١٢١) ولرأس
مفرد رؤوس معنيان ، هما ١- جميع الذين لم يذودوا عن الإمام الحسين
عليه السلام وعن أهل بيته الأطهار من كبار أهل الكوفة ومنتفذيهم ، قال ابن
منظور : " رَأْسُ رَأْسٍ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ وَالْجَمْعُ فِي الْقَلَّةِ أَرُؤُسٌ وَأَرَأْسٌ عَلَى
الْقَلْبِ ، وَرُؤُوسٌ فِي الْكَثِيرِ ، وَلَمْ يَقْلَبُوا هَذِهِ ... وَرَأْسُهُ يَرَأْسُهُ رَأْسًا :
أَصَابَ رَأْسَهُ . وَرُؤْسٌ رَأْسًا شَكَا رَأْسَهُ . وَرَأْسَتُهُ . فَهُوَ مَرُؤُوسٌ وَرُؤْسٌ إِذَا
أَصَبَتْ رَأْسَهُ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا : هُم رَأْسٌ . وَرَأْسُ الْقَوْمِ

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام (٢٤٤)

يَرَأْسُهُمْ ، بالفتح ، رَأْسَةٌ وهو رئيسهم : رَأْسٌ عَلَيْهِمْ فَرَأْسُهُمْ وَفَضْلُهُمْ
وَرَأْسٌ عَلَيْهِمْ كَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ ، وَتَرَأْسٌ عَلَيْهِمْ ... والرئيس سيد القوم والجمع
رؤساء ، وهو الرأس أيضاً ... وفلان رأس القوم ورئيس القوم ... رأس
القوم : صار رئيسهم ومقدمهم ... " (١٢٢) . ٢- أنه جمع لرأس العضو الذي
في الإنسان وقصدت به رؤوس أهل الكوفة ودعت على رؤوسهم لأنها
تحجرت فلم تعد تعي شيئاً من قول الحق الذي جاء به الإمام الحسين عليه السلام)
وأهل بيته الأطهار ، فهي موضع وجود العقل الذي توقف لديهم فكان حقه
السحق والقتل .

٢- قُلُوبٌ :

جاء هذا الجمع في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام : " قَرَّتْ
بِذَلِكَ عِيُونُكُمْ وَفَرِحَتْ بِهِ قُلُوبُكُمْ اجْتِرَاءً مِنْكُمْ عَلَى اللَّهِ " (١٢٣) وقول السيدة
فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام : " قَسَتْ قُلُوبُكُمْ ، وَغَلَطَتْ أَكْبَادُكُمْ " (١٢٤)
. ف(قلوب) جمع تكسير على وزن (فَعُول) دال على الكثرة ، بدليل كاف
الخطاب وميم الجماعة العائدين إلى أهل الكوفة ، ومفرده (قَلْب) اسم على
وزن (فَعْل) صحيح الأحرف سالمها ، قال ابن منظور : " القَلْبُ تَحْوِيلُ
والشيء عن وجهه . قَلْبُهُ بِقَلْبِهِ قَلْبًا وَأَقْلَبَهُ ، الأخريرة عن اللحياني ، وهي
ضعيفة والقَلْبُ : مُضْغَةٌ مِنَ الْفُوَادِ مُعَلَّقَةٌ بِالنِّيَاطِ ... اللحياني والجمع :
أَقْلَبٌ وَقُلُوبٌ ، الأولى عن اللحياني ... وقد يعبر بالقَلْبِ عن العقل
وقال بعضهم سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِثِقَلِهِ ... " (١٢٥) ، ويفهم من القول الأخير أن
القلب مصدر سمي به الفؤاد فجاز جمعه .

٣- ذُحُولٌ :

نجد همزة الجمع في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام : " تَبَّأُ
لَكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ كَمْ تَرَاثَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَكُمْ ، وَذُحُولٍ لَهُ لَدَيْكُمْ "

(١٢٦) . ف(دخول) جمع تكسير دال على الكثرة ، ومفرده (ذحل) اسم على وزن فعل صحيح الأحرف سالمها ، والذحل من " ذحل الذحل الثأر ، وقيل : طلبُ مكافأةً بجنابة جنيت عليك أو عداوة أتيت إليك ، وقيل : هو العداوة والحدق ، وجمعه أذحال وذحول ، وهو التره . يقال : طلب بذحله أي بثأره " (١٢٧) .

٤- عُهُود

ورد في قولها (عليها السلام) : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَرِيَ عَلَيْكَ الْكَذِبَ ، وَأَنْ أَقُولَ خِلَافَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَخَذِ الْعُهُودِ لِرِوَايَةِ أَبِي ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) " (١٢٨) ، ف(عُهُود) جمع تكسير على وزن فُعول دال على الكثرة ، ومفرده (عُهد) على وزن (فعل) صحيح الأحرف سالمها ، وجمع المصادر على رأي الصرفيين^(١٢٩) القدمات يقربها من الاسمية ويبيدها عن الحدث الذي اكتسبه من فعله . و " الْعُهُودُ كُلُّ مَا عُوِّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَا بَيْنَ الْعِبَادِ مِنَ الْمَوَاقِفِ ، فَهُوَ عُهُودٌ " (١٣٠) .

ب- من الأجوف اليائي : أشار الصرفيون^(١٣١) القدمات إلى أن الاسم الثلاثي الذي على وزن فعل المعتل العين بالياء يغلب جمعه في الكثرة على وزن فُعول ، ولا يُجمع على فعال ، نحو بيت وبيوت ، وعين وعيون ، وشيخ وشيوخ ، وقيد وقيدود ، وخيط وخيوط ، لثلا يلتبس جمع الأجوف الواوي الذي على فعال بجمع الأجوف اليائي الذي على فُعول ، ولأن الضمة مع الواو أخف عليهم من الضمة مع الواو ، وورد هذا الجمع في ثلاثة كلمات من كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) ، هي :

١- **بُيُوت** : ذكر في قولها (عليها السلام) : " كَمَا قُتِلَ وَلَدُهُ بِالْأَمْسِ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ وَبِهَا مَعْشَرٌ مُسَلِّمَةٌ بِأَلْسِنَتِهِمْ " (١٣٢) ، ف(بُيُوت) جمع تكسير على وزن فُعول ، ومفرده بيت الذي هو اسم على وزن (فعل) ، معتل

العين بالياء ، ويدل على الكثرة ، فهي بيوت الأنبياء ، ومن أفاضلها بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي وفاطمة وأولادهما ، ويؤيد هذا^(١٣٣) قوله تعالى : " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً " ^(١٣٤) ، وقيل المساجد^(١٣٥) .

٢- **سُيُوفٌ** : استعملت (سُيُوفٌ) هذا الجمع في قولها : " كَمَا قَتَلْتُمْ جَدَّنَا بِالْأُمْسِ ، وَسُيُوفُكُمْ تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِحَقْدٍ مُتَقَدِّمٍ " ^(١٣٦) فد(سُيُوفٌ) جمع تكسير يدل على الكثرة ومفرده (سيف) اسم وزن (فَعْلٌ) معتل العين بالياء (أجوف يائي) ، وهو من " سيف : السيفُ : الذي يُضْرَبُ به معروف ، والجمع أسيافٌ وسُيُوفٌ وأسيفٌ ، عن اللحياني ... وقد سَفَتُ الرجل أسيفه " ^(١٣٧) .

٣- **عُيُونٌ** : نلحظ هذا الجمع في قولها (سُيُوفٌ) : " قَرَّتْ بِذَلِكَ عُيُونُكُمْ وَفَرِحَتْ بِهِ قُلُوبُكُمْ " ^(١٣٨) ، فد(عُيُونٌ) جمع تكسير على وزن فُعُول دال على الكثرة بدليل كان الخطاب وميم الجمع اللتين تعودان إلى أهل الكوفة ، ومفرده (عين) اسم على وزن (فَعْلٌ) معتل العين بالياء (أجوف) (يائي) ، والعَيْنُ : حاسة البصر والرؤية ، أنثى، تكون للإنسان وغيره من الحيوان " ^(١٣٩) .

٤- **فَعْلَةٌ** : بكسر الفاء وسكون العين أو ما الصرفيون^(١٤٠) القداء إلى أنه من أبنية جموع التكسير الدالة على القلة ، وهناك من يرى أنه اسم جمع لا جمع تكسير^(١٤١) ، لأنه لم يطرد في شيء من الأبنية ، وإنما هو محفوظ في ستة أوزان : فَعِيلٌ ، نُحُو : صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ، وَفَعَلٌ ، نُحُو : فَتَى وَفَتِيَّةٌ ، وَفَعْلٌ ، نُحُو : شَيْخٌ وَشَيْخَةٌ ، وَثُورٌ وَثِيرَةٌ ، وَفَعَالٌ ، وَنُحُو : غُلَامٌ وَغُلَامَةٌ ، وَفَعَالٌ ، نُحُو غَزَالٌ وَغَزْلَةٌ ، وَفَعْلٌ ، نُحُو : ثُنِيٌّ وَثُنِيَّةٌ ، وَالثُّنِي : هو

الثاني في السيادة ، ومرجع ذلك كله النقل لا القياس " (١٤٢) .
 واستعملت السيدة فاطمة الأمام الحسين عليه السلام هذا الوزن في (عتره)
 ، في قولها : " ثُمَّ غَدَرْتُمْ بِأَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام جَدِّي ، وَبَنِيهِ
 عِترَةَ النَّبِيِّ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ " (١٤٣) ، فهو على وزن (فعللة) (١٤٤) دال على
 معنى الجمع ومفرده العتر والعتر والعتر وهو الذكرك (١٤٥) ، وذكر أبو
 حيان الأندلسي أن قياس فعل على فعله قليل وهو من أوزان جموع
 التكسير التي سماها الصرفيون القدماء جموع القلة والجدير بالذكر أن
 كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام يدل على معنى الكثرة لا
 القلة ، وعتره رسول الله صلى الله عليه وآله (١٤٦) ولد فاطمة الزهراء عليها السلام وأولادها
 (١٤٦) ، " وروي عن أبي سعيد قال العتره ساق الشجر ، قال وعتره
 النبي (صلى الله عليه وآله) عبد المطلب وولده ، وقيل عترته
 أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده ، وقيل : عترته الأقربون
 والأبعدون منهم ، وقيل عتره الرجل أقرباؤه من ولد عمه دنياً ...
 والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته ، وهم الذين حرمت عليهم الزكاة
 والصدقة المفروضة ، وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس
 المذكور في سورة الأنفال " (١٤٧) . وعتره رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي
 طالب عليه السلام ، وفاطمة الزهراء عليها السلام ، وأولاهما عليهما السلام ، والدليل
 على هذا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ ❖ مِنْ (مَا) أَنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي
 أَهْلَ بَيْتِي " (١٤٨) ، فجعل أهل البيت بدلاً من (العتره) ، فكلاهما يدلان
 على معنى واحد ، ولكنه خص العتره بأهل البيت لكي لا يذهب بقوله
 مذاهب . ونلاحظ في (عترتي) أنها نسب إلى لفظها ، وهي على وزن
 فعللة ، ومثل هذا النسب جعل جماعة من الصرفيين يرون أن هذا
 الوزن اسم جمع وليس أوزان الجموع . فقد ورد في تهذيب اللغة : "

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٤٨)

العترَةُ مثل الرهط " (١٤٩) نلاحظ من نصه هذا أنه يرى أن وزن فَعْلَة اسم جمع لا جمع .

المبحث الثالث

أبنية جموع التكسير المزيدة بحرفين والضمائر الدالة على الجمع :

أولاً : أبنية جموع التكسير المزيدة بحرفين :

ورد في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام من هذا النوع الأبنية الآتية :

١- أفعال

ذهب الصرفيون^(١٥٠) القداماء إلى أنه من أبنية جموع التكسير الدالة على القلة ، ويقاس في نظرهم في الاسم الثلاثي الذي لا يطرد فيه وزن (أفعل) ، ومع هذا ورد عليه ما اطرّد فيه (أفعل) ، نحو : (شكّل) و(أشكّال) و(سمع) و (أسماع) ، وغيرها (كثير ، وأشار الصرفيون إلى أن وزن (أفعال) في جموع التكسير يبنى منه الاسم الذي على وزن (فعل) و(فعل) في القلة والكثرة استغناء به عن (فعال) في الدلالة على الكثرة . وجاء منه في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام من الأقيسة التي ذكرها الصرفيون القداماء الأبنية الآتية :

أولاً : فَعَلَّ بفتح الفاء والعين وورد من هذا البناء في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام نوعان مقيسان في نظر الصرفيين هما :

أ- من الاسم الثلاثي المعتل الفاء ، وهو (وَلَدَ وأولاد) .

ب- من الاسم الثلاثي المعتل العين ، وهو (مال وأموال) .

نلاحظ أن الصرفيين القداماء نصوا على مجيء وزن (فعل) بفتح الفاء والعين من الاسم الصحيح ، نحو : فتن وأفنان ولبب وألباب ، وطلل وأطلال ، ومن الأجوف المُعَلَّ ، نحو : (مال وأموال) ، و(باب وأبواب) ،

(باع وأبواع) ، وذلك قياساً على بناء الجمع (أفعال) في الدلالة على القلة والكثرة استغناء عنه بصيغة جمع الكثرة فعَل ، قال سيبويه : " وأما ما كان (فَعَلًا) فإنه بكسر على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد ، وذلك نحو : قاع وأقواع ، وتاج وأتواج ، وجار وأجور " (١٥١) ، وقال : " وربما كسروه على (أفعال) ؛ لأنه مما يكسر عليه فَعَلٌ ؛ فاستغنوا به عن فعَل . وذلك قولهم : بَطَلٌ وَأَبْطَالٌ وَعَزَبٌ وَأَعزَابٌ ، وبرم وأبرام " (١٥٢) . ونلاحظ هذا البناء (أفعال) من الاسم الثلاثي المعتل الفاء في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام : " وَأَنَّ أَوْلَادَهُ ذُبِحُوا بِشَطِّ الْفِرَاتِ مِنْ غَيْرِ ذَحْلِ وَلَا تَرَاثٍ " (١٥٣) وقولها : " كَأَنَّ أَوْلَادَ التُّرْكِ أَوْ كَابِلٌ " (١٥٤) والأولاد مفردها وُلِدَ أو وُلِدَ أو وُلِدَ الأخيرتان في لغة ، من وُلِدَتْهُ أُمُّهُ تَلِدُهُ وِلَادَةٌ ، ويقع هذا المفرد على ما وُلِدَ أياً كان وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى (١٥٥) ، وقد دل على معنى الكثرة في قول السيد فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام ، ونلاحظ مثال الاسم الثلاثي المعتل العين في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام في قولها : " فَكَذَّبْتُمُونَا ، وَكَفَرْتُمُونَا ، وَرَأَيْتُمْ قِتَالَنَا حَلَالًا ، وَأَمْوَالَنَا نَهَبًا " (١٥٦) و" المال معروف ما ملكته من جميع الأشياء ... والجمع أموال ... المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أُطلق على كل ما يُقْتَنَى ويملك من الأعيان ، وأكثر ما يُطلق المال عند العرب على الإبل ؛ لأنها كانت أكثر أموالهم " (١٥٧) و" مال الرجل يَمُولُ وَيَمَالُ مَوْلًا وَمُؤُولًا إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ " (١٥٨) ودلت أموال في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام على الكثرة (١٥٩) . ثانيا : فَعَلٌ بفتح الفاء وكسر العين ، أشار الصرفيون القدماء إلى أنه يصاغ على أفعال من الاسم الثلاثي الصحيح الفاء والعين الذي لم يرد على وزن (فَعَلٌ) بفتح الفاء وسكون العين ، وهو (كَبِدٌ) و (أَكْبَادٌ) ، قال المبرد : " وكذلك (فَعَلٌ) بابه (أفعال) ، لأنه كَفَعَلٌ في الوزن وإن خالفه في حركة الثاني نحو : كَتِفٌ وَأَكْتافٌ ، وَفَخَذٌ وَأَفْخَاذٌ وَكَبِدٌ وَأَكْبَادٌ

" (١٦٠) وذهب من جاء بعده إلى أن فعلاً يدل على الكثرة والقلة ، قال الرضي الاستربادي : " أقول : يعني أن فعلاً المكسور العين يكسر في الكثرة والقلة على أفعال ، وذلك لأنه أقل من باب فعل مفتوح العين بكثير ؛ كما أن فعلاً مفتوح العين أقل من فعل ساكنه ، والبناء إذا كثر توسع في جموعه ، فلهذا جاء لمضاعف فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو : صَكَ وَأَصَكَ وَصِكَ وَصُكُوكَ ولم يأت لمضاعف فعل مفتوح العين إلا أفعال في القلة والكثرة كأمداد وأفنان ، وفعل بكسر العين أقل من فعل بفتحها فنقص تصرفه عنه بأن لزم في جمعه أفعال في قلة الصحيح وغيره وكثرتهما " (١٦١) . واستعملت منه السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) (أكباد) دالا على الكثرة في قولها : " قَسَتْ قُلُوبَكُمْ وَغَلُظَتْ أَكْبَادُكُمْ " (١٦٢) و " الكِبْدُ والكِبْدُ ، مثل الكَذِبِ ، الكَذْبُ ، واحدة الأَكْبَادِ اللحمية : السوداء في البطن ، ويقال أيضاً كَبَدٌ ، للتخفيف ، كما قالوا للَفَخَذِ فَخَذٌ ، وهي من السَّحْرِ في الجانب الأيمن ، أنشئ وقد تذكر " (١٦٣) . والكِبْدُ مشتق من " كَبَدَهُ يَكْبُدُهُ وَيَكْبُدُهُ كَبْدًا ، ضرب كَبَدَهُ ... والكِبْدُ مَعْدُنُ العداوة ... وَقَوْسٌ كَبْدَاءٌ . غليظة الكبد شديده (١٦٤) ، والدليل على دلالة على الكثرة ضمير الخطاب الكاف ، وميم الجماعة المتصلين فيه العائدين على أهل الكوفة .

ج- من الصفة المعتلة التي على وزن فعل

بفتح الفاء وسكون العين (١٦٥) من الصفة المعتلة العين (خَيْرٌ) المخففة من (خَيْرٌ) الذي على وزن (فَيْعِلٌ) ، أختيار. ويرى الصرفيون (١٦٦) القداماء أن الأسماء التي على وزن فعل تجمع على وزن (أفعال) قياساً للدلالة على القلة من الصحيح ، نحو فرخ وأفراخ ، وزند وأزناد ، ومن المعتل بالواو أو بالياء ، نحو : صوت وأصوات ، وثوب وأثواب ، وشيخ وأشياخ ، وبيت وأبيات ، وقيد وأقياد ومن المضعف ، نحو : جدّ وأجداد . وكان حق (فَعْلٌ) من الصحيح إن يكون على أفعل ، ولا يجمع ما كان منها معتل العين بالواو

أو الياء على أفعل استغناء عنه بأفعال ، قال سيويه في السبب : " وأما ما كان من بنات الياء ، وكان (فعلًا) فإنك إذا بنيت بناءً أدنى العدد بنيت على (أفعال) ، وذلك قولك : بيتٌ وأبياتٌ ، وقيدٌ وأقيادٌ ، وخيطٌ وأخياطٌ ، وشيخٌ وأشياخٌ ، وذلك أنهم كرهوا الضمة في الياء كما يكرهون الواو بعد الياء ... وهي في الواو أثقل . وقد بنوه على (أفعل) على الأصل ، قالوا : أعين ... " (١٦٧) ، ويرى الصرفيون القدماء أن جمع الصفات جمع تكسير محمول على جمع الأسماء ، فالصفة إذا كسرت ، قرب معناها من الاسم ، وابتعد عن الوصفية قال الرضي الاستربادي : " واعلم أن الأسماء أشد تمكناً في التفسير ، والصفات محمولة عليها ، فإذا اشتبه عليك تكسير شيء من الصفات ، فإن كنت في الشعر فاحملها على الأسماء وكسرها تكسيروها ، وإن كنت في غير الشعر فلا تجمع إلا جمع السلامة " (١٦٨) ، فإذا استعملت الصفات استعمال الأسماء جمعت جمع تكسير ، قال الرضي الاستربادي : " فإن سمي (فعل) أو بغيره من الصفات جمعت جمع الأسماء " (١٦٩) ، لذا يرى الصرفيون (١٧٠) أن ما جاء من الصفات على وزن فعل حمل على ما جاء من الأسماء عليه فجمع جمعه على (أفعال) ، وأشار الرضي إلى أن (فعل) في الصفات يكسر على أفعال كما تكسر عليه الأسماء استغناء به عن فعال ، قال : " أقول : ظاهر كلام سيويه أن الغالب في تكسير فعل في الصفات فعال ، قال : وكسروا عليه كما يكسر فعل عليه ، فقد اتفقا فيه كما اتفقا في الأسماء نحو : كلبٌ وكلابٌ وجملٌ وجمالٌ ، قال : وربما كسروه على أفعال ؛ لأنه مما يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال " (١٧١) . وورد (أخيار) في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام في قولها : " ثم غدّرتُم بأخيه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام جدّي ، وبنيه عترة النبي الطيبين الأخيار " (١٧٢) ، فالأخيار جمع تكسير على وزن (أفعال) جاء دالا على الكثرة ، ومفرده على رأي الصرفيين القدماء (خير) على وزن (فعل)

المخفف من (خَيْر) الذي على وزن (فِعْل) والخير ضد الشر ، والخير الفاضل في صلاحه ، من خارَه الذي أصله خيرَ على صاحبه خيراً ، وخيرةً فضله^(١٧٣) . وقد مرّ ذكر ما ذهب إليه الصرفيون من تفضيل جمع الصفات جمع السلامة لا جمع تكسير لكي تبقى على دلالتها على الحدث والصفة ، فتكسيروها يقربها من الاسمية . والذي يبدو أن هذا الاسم جمع جمع تكسير لأنه صار اسماً لهذه الفئة الطاهرة من ذرية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

٢- مفاعل :

أطلق الصرفيون^(١٧٤) القدماء على وزن (مفاعل) اسم (شبه فعّال) ، وعرفوهما بأنهما (كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان) فهما جمع من جموع التكسير الدالة على الكثرة ، ولكن شبه فعّال ما شابهه في عدد الحروف والهيئة ، ولكن يخالفه في الوزن ، فمن أوزان شبه فعّال : مفاعل وفياعل . وفعّال يجمع عليه كل رباعي مجرد ، نحو : جعفر جعّاف وزبرج زبارج وبرثن برائن وسبتر سباطر وكل خماسي مجرد نحو سفرجل سفاج وفرزدق فرازد وخورنق خوارق وشبه فعّال يجمع عليه كل ثلاثي مزيد سواء كانت زيادته للإحاق ، نحو : جوهر جواهر وصيرف صيارف ، وعلقى علاق أم بغيره ، نحو : اصبع أصابع ، ومسجد مساجد ، وسلّم سلالم ، ولا تحذف زيادة الاسم المزيد عند جمعه على شبه فعّال إذا كانت واحدة مثل مسجّد ومساجد وأفكل وأفاكل وجوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلق ، ويحذف ما زاد عليها ... وجاء هذا الوزن في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) أربع مرات هي : (مذاهب) ، و(مناقب) التي وردت مرتين، و(مصائب) ، ونجد الأول والثاني في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) : " حَتَّى قَبِضَتْهُ إِلَيْكَ مَحْمُودَ النَّقِيَّةِ ، طَيِّبَ الضَّرِيَّةِ ،

مَعْرُوفَ الْمَنَاقِبِ ، مَشْهُورَ الْمَذَاهِبِ " (١٧٥) وقول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام : " وَحَمَدَتَ مَنَاقِبَهُ كَبِيرًا " (١٧٦). ف(المذاهب) و(المناقب) جمعا تكسير دالان على الكثرة وهما على وزن مفاعل دالان على الكثرة ، ومفردهما من (مذهب) و (منقبة) و " المذهب المعتقد الذي يُذهبُ إليه " (١٧٧) . والمنقبة : كَرَمُ الْفِعْلِ (١٧٨) ، فمن معتقدات الإمام الحسين عليه السلام الإيمان بالله تعالى وبرسوله وبكتبه والإيمان بالبعث والنشور والميزان والعدل والقيامة والحساب وغيرها . وورد الثالث في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام : " فَإِنَّ مَا أَصَابَنَا مِنَ الْمَصَائِبِ الْجَلِيلَةِ وَالرَّزَايَا الْعَظِيمَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ... " (١٧٩) ، و(مصائب) جمع تكسير يدل على الكثرة ، وهو على وزن (مفاعل) ويسميه الصرفيون القدماء (شبه فاعل) ، ومفرد (مضوبة) مثل معيشة ومعاش ، قال سيويه : " فأما قولهم مصائب فإنه غلطٌ منهم ، وذلك أنهم توهموا أن مصيبة فعلية وإنما هي مفعلة وقد قالوا : مصاوبٌ ... وقالوا : مصيبةٌ ومصائبٌ ، فهمزوها وشبهوها حيث سكنت بصحيفة وصحائف " (١٨٠) .

قال المبرد : " وكذلك قول من قال في جمع مصيبة : مصائب إنما هو غلط ، وإنما الجمع مصاوب ؛ لأن مصيبة مفعلة فعلى هذا يجري وما أشبهه " (١٨١) ، وهي من " أصابه بكذا : فجعه به . أصابهم الدهر بنفوسهم وموالمهم : جاحهم فيها ففجعهم ... وإصابته مصيبة فهو مصابٌ والصابة والمصيبة : ما أصابك من الدهر ، وكذلك المصابة والمضوبة ، بضم الصاد والتاء للداهية أو للمبالغة ، والجمع مصاوب ، ومصائب الأخيرة على غير قياس ، توهموا مفعلة فعلية التي ليس لها في الياء ولا الواو أصل ... وأجمعت العرب على همز المصائب وأصله الواو ، وكانهم شبهوا الأصلي بالزائد " (١٨٢) ، وكم هي المصائب التي أصابت أهل البيت عليهم السلام كفقده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وفاطمة

الزهراء (عليها السلام) ، ومقتل الإمام علي (عليه السلام) ومن بعدهم الحسن والحسين (عليهما السلام) وأولادهم . وغيرها من المصائب .

٣- أفعلة :

يرى الصرفيون^(١٨٣) القدماء أنه من أبنية جموع التكسير الدالة على القلة ، ويرون أنه يطرد في كل اسم مذكر رباعي وقبل آخره مدّة (ألف أو واو أو ياء) ، في ما كان على فعّال بفتح الفاء أو كسرهما أو ضمها ، نحو طَعَامٌ و أَطْعَمَةٌ ، وَلِسَانٌ وَأَلْسِنَةٌ ، وَفُؤَادٌ وَأَفئِدَةٌ ، وَفَعِيلٌ ، نَحْوُ : رَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ ، وَفِعُولٌ ، نَحْوُ : قَعُودٌ وَأَقْعُدَةٌ . وقد ورد منه في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) ، (أَفئِدَةٌ ، وَأَلْسِنَةٌ) دالين على الكثرة ، ونجد الأول في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) : " قَسَتْ قُلُوبَكُمْ ، وَغَلَّظَتْ أَكْبَادَكُمْ ، وَطَبَعَ عَلَيَّ أَفئِدَتَكُمْ " ^(١٨٤) فنلاحظ أن أَفئِدَةٌ جمع تكسير دال على الكثرة وهو على وزن أفعلة و مفرده (فُؤَادٌ) على وزن (فَعَالٌ) . وذكر الصرفيون القدماء أنه من أبنية جموع التكسير الدالة على القلة ، ولكن العرب استغنت به في بناء أَفئِدَةٌ عن بناء الكثرة وضعاً ؛ لأنها لم تستعمل له بناء كثرة "وحقيقة الوضع أن تكون العرب لم تصنع أحد البناءين استغناء عنه بالآخر" ^(١٨٥) ، ومنه قوله تعالى : " وَأَفئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ " ^(١٨٦) .

قال سيويوه " وأما ما كان (فَعَالاً) فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة فَعَالٌ ؛ لأنه ليس بينهما شيء إلا الكسر والضم . وذلك قولك : غُرَابٌ وَأَغْرِبُهُ ، وَخُرَاجٌ وَأَخْرَجَهُ ، وَبُغَاثٌ وَأَبْغَثَهُ . فإذا أردت بناء أكثر العدد كسرته على (فَعْلَان) ، وذلك قولك : غُرَابٌ وَغَرِبَانٌ ، وَخُرَاجٌ وَخَرَجَانٌ ، وَبُغَاثٌ وَبَغَثَانٌ وَغُلَامٌ وَغُلَمَانٌ وقد يقتضرون على بناء أدنى العدد كما فعلوا ذلك في غيره ، قالوا : فُؤَادٌ وَأَفئِدَةٌ ، وقالوا قُرَادٌ وَقُرْدٌ ، فجعلوه موافقاً لفعّال ؛ لأنه ليس بينهما إلا ما ذكرت لك . ومثله قول بعضهم : ذُبَابٌ وَذُبٌّ " ^(١٨٧) .

ونلاحظ أن (أفتدة) في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) يدل على الكثرة ، لأن المقام مقام مبالغة وتكثير ، ويعزز هذا إضافته إلى كاف الخطاب ، ووجود ميم الجماعة فهما يدلان على أهل الكوفة وهم جمع كثير . ونجد الثاني في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) : " كَمَا قُتِلَ وَلَدُهُ بِالْأُمْسِ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، وَبِهَا مَعْشَرٌ مُسَلِّمَةٌ بِالْسِتِّهِمْ " (١٨٨) ، فألسنة جمع تكسير على وزن أفعلّة ، ومفرد لها (لسان) على وزن (فعلال) ، وهو في هذا الموضع مذكر بمعنى الكلام ، لذا جمع على وزن أفعلّة (ألسنة) ، ولو كان مؤنثاً بمعنى الكلمة لجمع على وزن أفعلّ ألسن مثل ذراع وأذرع ، لأن ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث (١٨٩) ، إذ يرى الصرفيون أن وزن أفعل يطرد في الأسماء المؤنثة الرباعية ، من نحو ما كان على وزن فعال مثل : لسان وألسن ، في حين أن وزن (أفعال) يطرد في الأسماء المذكورة الرباعية التي قبل آخرها حرف مد ، مثل : لسان وألسنة ، قال سيوييه : " وأما من أنث اللسان فهو يقول : ألسن . ومن ذكر قال ألسنة ، وقالوا : ذراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوز بها هذا البناء وإن عنوا الأكثر ، كما فعل ذلك بالأكف والأرجل ، وقالوا : شمّال وأشمل وقد كسرت على الزيادة التي فيها فقالوا شمائل ... " (١٩٠) وقال : " وأما ما كان على من هذه الأشياء الأربعة مؤنثاً فإنهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد كسروه على (أفعل) وذلك قولك : عناق وأعناق ... وأما من أنث اللسان ، فهو يقول : ألسن . ومن ذكر قال : ألسنة " (١٩١) ، والدليل على دلالة (أفتدة) (وَألسنة) في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) دالين على الكثرة وجود ضمير الخطاب فيهما وميم الجماعة العائدين على أهل الكوفة .

٤- فعائل :

أوماً الصرفيون (١٩٢) القدمات إلى أنه من أبنية جموع التكسير الدالة على

الكثرة ، ويطرد في كل رباعي مؤنث ثالثة حرف مدّ ، سواء كان تأنيثه بالتاء ، نحو سَحَابَةٌ وَسَحَابٌ ، ، وصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ أم بالمعنى ، نحو : شمال وشمائل ، وعَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ ، وسَعِيدَةٌ وَسَعَائِدٌ في علم امرأة ، وتحذف تاء التأنيث منه عند الجمع على فعائل ، قال سيبويه : " وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث ، وكان (فعليّة) ، فإنك تكسره على (فعائل) وذلك نحو ، صحيفه وصحائف ، وقبيلة وقبائل ، وكتيبة وكتائب ، وسفينة وسفائن ، و حديده . وحدائد وذا أكثر من أن ي حصى ... " (١٩٣) ، وفصل الأشموني القول في مواضع قياس فعائل بقوله : " من أمثلة جموع الكثرة فعائل ، وهو لكل رباعي مؤنث بمدة قبل آخره ، محتوماً بالتاء أو مجرداً منها ، فتلك عشرة أوزان : خمسة بالتاء ، وخمسة بلا تاء ، فالتى بالتاء فعالة ، نحو سَحَابَةٌ وَسَحَابٌ ، وفعالة ، نحو : رسالة ورسائل ، وفعالة ، نحو : ذُوَابَةٌ وَذَوَائِبٌ ، وفعولة ، نحو : حَمُولَةٌ وَحَمَائِلٌ ، وفعيلة ، نحو : صحيفه وصحائف ، والتي بلا تاء فعال ، نحو : شمال وشمائل ، وفعال ، نحو : شمال وشمائل ، وفعال : نحو عقاب وعقائب ، وفعول ، نحو : عَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ ، وفعيل نحو : سعيد -علم امرأة - يقال في جمعه : سَعَائِدٌ" (١٩٤) . واستعملت هذا الوزن السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام في (رزايا) الذي هو جمع تكسير دال على الكثرة على وزن (فعائل) ومفرده (رزيئة) على وزن فعيلة التي هي اسم مؤنث ثالثة حرف مد زائد في المفرد هو الياء ، إذ إن مادته (رزء) ، وحذفت تاء التأنيث منه عند الجمع . فصورته الأصلية على فعائل هي (رزائئ) ولكن المستعمل في كلام العرب ، وكلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام هو (رزايا) ، ويتصور الصرفيون انه مرّ بمراحل إعلاية كثيرة حتى وصل إلى هذه الصورة ، قال ابن منظور ؛ " رزأه ماله ورزته يرزؤه فيهما رزءاً : أصاب من ماله شيئاً ... والرزء المصيبة ... والمرزئة والرزيئة : المصيبة ، والجمع أرزاء

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام (٢٥٧)

ورزأياً . وقد رزأته رزِيَّةٌ أي أصابته مُصِيبَةٌ . وقد أصابه رزءٌ عظيم ...
والرزءُ : المُصِيبَةُ بفقد الأعزَّة . وهو من الانتِقاَص " (١٩٥) .

ثانياً : الضمائر الدالة على الجمع :

١- واو الجماعة :

يرى الصرفيون^(١٩٦) القداماء أنها من ضمائر الرفع الساكنة ، ويسمونها
واو الجمع ، وهي علامة المذكرين ، نحو : ضربوا ، وأكرموا ، ويضربون ،
ويكرمون وأكرموا ، واضربوا ، قال المبرد : " فإن ثنيت الغائب ألحقته ألفاً
فقلت : فعلاً ، وإن جمعته ألحقت واواً فقلت : فعلاً ؛ لأن الألف إذا لحقت
في الثنية لحقت الواو في الجمع " (١٩٧) ، ووردت في كلام السيدة فاطمة بنت
الإمام الحسين عليها السلام مسندة إلى الفعل الماضي في (ذبحوا) (١٩٨) والأمر
(فانظروا) (١٩٩) ، والمضارع في (تخلدون) (٢٠٠) ، و (لا تهتدون) (٢٠١) ،
والأفعال الثلاثة الأولى صحيحة الآخر سالمة تخلو من أحرف العلة -
الحركات الطويلة - (الألف والواو والياء) فأصلها من (ذبح ، ونظر ،
وخلد) ، لذا لم يحذف منها شيء عند إسنادها إلى واو الجماعة ، ولكن
وجب ضم آخرها عند اتصالها بتلك الواو والفعل الأخير معتل الآخر بالياء
(ناقص) ، وعند إسناده إلى واو الجماعة حذف حرف العلة منه وضم ما قبل
واو الجماعة ؛ لأن المحذوف واو . وواضح أن السيدة فاطمة بنت الإمام
الحسين عليها السلام قصدت من واو والجماعة في (ذبحوا) أهل البيت عليهم السلام
ومن (واو الجماعة) في (فانظروا) و (تخلدون) و (لا تهتدون) أهل الكوفة .

٢- ناء المفعول بهم (٢٠٢) :

ذكر الصرفيون القداماء أنها من الضمائر التي تتصل بالأفعال الماضية
وتكون مشتركة بين محل الرفع ومحل النصب ، فتكون على نوعين : الأول :
للفاعل ، وينى الفعل الماضي معها على السكون وجوباً ، نحو : (ذهبنا ،
وأكلنا ، ودرسنا) . وتسمى ناء المتكلمين . والآخر : للمفعول به فلا يبنى

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام..... (٢٥٨)

آخر الفعل الماضي معها على السكون ، نحو : (أذهبنا) و (أكرمنا) و (أفهمنا) . ونجد هذا الضمير في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام ، من النوع الثاني فقط ، في الأفعال الماضية فقط ، وهي :

١- الصحيحة الآخر السالبة :

جاء منها الأفعال الآتية : (أكرمنا) ^(٢٠٣) ، و(فضّلنا) ^(٢٠٤) ، الذي ورد مرتين، و(طاعنتنا) ^(٢٠٥) ، و (فكذبتمونا) ^(٢٠٦) ، و(كفرتّمونا) ^(٢٠٧) ، و(ظلمتمونا) ^(٢٠٨) و(وحسدتمونا) ^(٢٠٩) وأصلها من (كرم ، وفضل ، وطعن ، وكذب ، وكفر ، وظلم ، وحسد. ونون الجمع في هذه الأفعال) أيضا الميم والواو في (كفرتّمونا) و (ظلمتمونا) ، و(وحسدتمونا) ، فقد ذكر المبرد ^(٢١٠) أن المخاطبين إذا كانوا مذكرين يستعمل معهم الكاف والميم والواو ، فيقال (ضربتكمونا يا قوم ، ورأيتكمو المنطلقين) ، ويجوز حذف هذه الواو استخفافاً فيقال : (رأيتكم ، وضربتكم) .

ب- من معتل الآخر بالواو :

نلاحظ هذا المعنى في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام : " إنا أهل بيت ابتلانا الله بكم ، وابتلاكُم بنا " ^(٢١١) ، فالفعل (ابتلانا) الذي من(بلا) الذي أصله (بلو) ، لم يتغير فيه شيء عند إسناده إلى (تاء) المفعول بهم ، ولو كانت للفاعل لتغير الفعل معها ، وذلك بقلب لامه الألف ياء ؛ لأنها وقعت رابعة فصاعداً . ونون الجمع في هذا الفعل تعود على أهل البيت عليهم السلام .

ج- معتلة العين :

ورد منها في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام الفعل (أصابنا) وذلك في قولها : " فَإِنَّ مَا أَصَابَنَا مِنَ الْمَصَائِبِ الْجَلِيلَةِ ، وَالرِّزَايَا

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٥٩)
العظيمة في كتاب من قبل أن نبرأها... " (٢١٢) ، وهو من (صوب) ،
ولم يتغير فيه شيء عند إسناده (ناء المفعول بهم) إليه.

المبحث الرابع

اسم الجمع واستعمال المفرد بمعنى الجمع :

أولاً : اسم الجمع :

١ - اسم الجمع

أشار الصرفيون^(٢١٣) القدماء إلى أنه اسم مفرد يقع على الجميع ، ولا فرق بينه وبين الجمع إلا من لا حيث اللفظ ، وذلك لأن لفظ هذا الجمع مفرد بخلاف لفظ الجمع ، فاسم الجمع لا يدرك بالقياس وإنما هو محفوظات ، نحو : قوم ، ورهط ، ونقر ، وإبل ، وذود ، وخيل ، غنم ، ومعشر ، وصحب وركب ، وقيل إن مفرد قوم إما رجل أو امرأة أو قائم مثل ركب وركب وصاحب وصحب . فاسم الجمع كالجمع في الدلالة على معنى الجميع ولكنه اسم مفرد ، وهو نوعان عند الصرفيين القدماء ، هما :

١- ما ليس له واحد من لفظة منطوق ، نحو : قوم ، ورهط ونقر ، ومعشر .

٢- ماله واحد من لفظه ، نحو : صحب وصاحب ، وركب وراكب .

ويستدل الصرفيون على إفراده بالمسائل الآتية :

أنه يخالف أوزان الجموع المعروفة في أنه تجري عليه أحكام المفرد في أنه يثنى ويجمع جمع تكسير على أفعال ويصغر وينسب إليه على لفظه في حين أن الجمع يرد إلى مفرده لتجري عليه تلك الأحكام ، نحو : قومان ، وأقوام ، وقويم ، وقومي .

تجيء أوزانه على حسب أوزان الأسماء المفردة ، فكل من قوم وصحب وركب ورهط على وزن (فعل) و(نقر) على وزن (فعل) ،

فهؤلاء من أبنية الأسماء المفردة وليس من أبنية الجموع ولا يغلب فيها ك(أعراب) .

٣- جواز تذكير ضميره . ومصطلح اسم الجمع استعمله سيبويه في قوله : " وأما ما كان اسماً لجمع مؤنث لم يكن له واحد فتأنيثه كتأنيث الواحد لا تصرفه اسم رجل ، نحو إبل ، وغنم ؛ لأنه ليس له واحد " (٢١٤) ، وقال : " هذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه شيء واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد ؛ لأنه بمنزلة إلا أنه يعني به الجميع ، وذلك قولك في قوم : قويم ، وفي رجل : رجيل وكذلك ، النفر والرهط والنسوة " (٢١٥) ، وقال : " هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحد ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود ، إلا أن لفظه من لفظ واحد وذلك قولك : ركب وسفر . فالركب لم يكسر عليه ركب . ألا ترى أنك تقول في التحقير : ركب وسفير ، فلو كان كسر عليه الواحد رد إليه فليس فعل مما يكسر عليه الواحد للجمع . ومثل ذلك طائر وطير وصاحب وصحب ... يكسر عليها واحد كما أن السفر لم يكسر عليه المسافر ، وكما أن القوم لم يكسر عليه واحد . ومثل ذلك أديم وأدم . والدليل على ذلك أنك تقول : هو الأدم وهذا أديم ، ونظيره أفيق وأفق وعمود وعمد وقال يونس : يقولون هو العمد (٢١٦) ، وتبعه في هذا المبرد (٢١٧) . ويرى سيبويه (٢١٨) إن اسم الجمع يدل على الكثرة فإن أريد به أدنى العدد جمع على أفعال ، نحو : أقوام ، وأنفار ، وفي هذه الحالة يصغر على لفظه في هذا الجمع فيقال أقيام وأنيفار ، في حين يرى ابن السراج أن اسم الجمع ما لم يخص القليل ولا الكثير (٢١٩) .

أ- ما كان على وزن فعل وفعل :

١- قوم :

مصدر على وزن (فعل) من قام يقوم قوماً وقياماً وقومةً وقامةً .

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام..... (٢٦١)

والقيَامُ : نقيض الجلوس " (٢٢٠) ، ويسميه الصرفيون أجوفاً واوياً ؛ لأنَّ عينه معتلة بجرف العلة الواو ، وهو مفرد يدل على معنى الأفراد ويدل على معنى فعله في حدث القيام المجرد من الزمن والشخص ولكن هذا المصدر يأتي في استعمالات العرب بمعنى آخر عندما يُسمَى به جماعة من الرجال أو من الرجال والنساء ، إذ يدل على معنى الجمعية عندها مع ما يلمح فيه من معنى مصدره في الدلالة على حدث القيام بالأمر " ، فالقوم الجمع الذي يقوم بالأمر ، سموا بالمصدر ، ولا يكون للقوم مفرد من لفظه وإنما من معناه ، وهو (رجل) أو (امرأة) ، لذا سمأه الصرفيون القدماء اسم جمع لا جمع لهذا السبب ولأسباب آخر ، هي : أنه على وزن (فعل) ، وهو وزن ليس من أوزان الجموع المعروفة فضلاً عن أن أحكام المفرد من تثنية وجمع وتصغير ونسب وغيرها تجري عليه كما تجري على المفرد في حين أن الجموع ترد إلى مفرداتها ثم تجري عليها هذه الأحكام ، فيقال : قَوْمَانِ ، وأقَوْمٌ ، وقَوْمِي ، وقَوْمِيَّ (٢٢١) . جاء في الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلاهما : " إنما سُمِّي الرجال دون النساء قوماً لأنهم يقومون في الأمور وعند الشدائد . يقال قائم وقوم كما يقال : زائر وزور ، وصائم وصوم ، ونائم ونوم . ومثله النفر لأنهم ينفرون مع الرجال إذا استفرهم " (٢٢٢) . يفهم من كلام ابن فارس أن القوم اسم جمع له واحد من لفظه وهو قائم مثل صاحب وصاحب وراكب وركب . والجدير بالذكر أن قوم إذا ثني قصد منه مجموعتين من القوم أو صنفين من الأقوام ، وإذا جمع قصد به أصناف من مجموعات الأقوام إذا كانت بمعنى الجمع ووردت لفظة قوم في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام دالة على معنى الجمع الكثير المذكر وهم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وبنيه الذكور ، وذلك في توبيخها للشاعر الذي افتخر بقتل أهل بيتها عليهم السلام : " افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم وأذهب عنهم الرجس " (٢٢٣) وأبيات الشاعر هي :

" نَحْنُ قَتَلْنَا عَلِيًّا وَبَنِي عَلِيٍّ بِسُيُوفِ هِنْدِيَّةٍ وَرِمَاحِ
وَسَبِينَا نِسَاءَهُمْ سَبِي تَرْكٍ وَنَطَحْنَاهُمْ فَأَيُّ نَطَاحٍ " (٢٢٤)

٢- أهل

اسم مفرد على وزن (فَعَلَ) دال على معنى الجميع، وليس له مفرد من لفظه، بل من معناه، وهو رَجُلٌ أو امرأة، فيصلح عليه مصطلح اسم الجمع، الذي أطلقه الصرفيون على ما كان بهذا المعنى، لأنه ليس من أوزان جموع التكسير المعروفة، فضلا عن أنه يخالفه في المسائل الآتية:

- ١- أنه يصغر على لفظه، وليس برده إلى مفرده الذي يصغر عليه.
- ٢- أنه يجمع على لفظه فيقال لـ (أَهْلُونَ وَأَهَالٌ وَأَهَالٌ وَأَهْلَانٌ وَأَهْلَاتٌ)، وتلازم أهل الإضافة إلى اسم نكرة أو معرفة لبيان معناها، وذكر سيويوه^(٢٢٥) أنه مذكر يجمع بالواو والنون، وقال أبو هلال العسكري: "ان الأهل يكون من جهة النسب والاختصاص فمن جهة النسب قولك أهل الرجل لقربته الأذنين، ومن جهة الاختصاص قولك أهل البصرة وأهل العلم" (٢٢٦). وأهل البيت سُكَّانُهُ وَأَهْلُ الرَّجُلِ أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ، وَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ (ﷺ) ابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنَتُهُ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا) وَذُرِّيَّتَهُمَا الطَّاهِرَةَ^(٢٢٧)، وَأَهْلُ الْبَيْتِ بِهَذَا الْمَعْنَى مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ مِنْ (أَهْلٍ) وَ (الْبَيْتِ) صَارَ عِلْمًا يَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ خَاصَّةٍ بِرَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنَتِهِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَذُرِّيَّتَهُمَا، وَيُؤَيِّدُ هَذَا آيَةُ التَّطْهِيرِ^(٢٢٨) الَّتِي نَزَلَتْ بِحَقِّهِمْ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، كَمَا يُؤَيِّدُهُ كَلَامُ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهَا) فِي خُطَابِهَا لِأَهْلِ الْكُوفَةِ: " كَمَا قَتَلْتُمْ جَدَّنَا بِالْأَمْسِ وَسُيُوفِكُمْ تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لِحَقْدٍ مُتَقَدِّمٍ " (٢٢٩)، وَمَعْنَى قَوْلِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (كَمَا قَتَلْتُمْ جَدَّنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَبْلَ أَعْوَامِ بِسُيُوفِكُمْ الَّتِي لَازَمَهَا الْقَتْلُ لِأَهْلِ

الْبَيْتِ وَحَالَهَا أَنَّهَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَاءِ أَهْلِنَا لِكَثْرَةِ مَا قَتَلُوا مِنْهُمْ وَسَفَكُوا مِنْ الدَّمَاءِ (. ويؤيده قولها أيضا : " أَمَا بَعْدُ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ : يَا أَهْلَ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ وَالْحِيَلَاءِ ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ ابْتِلَانَا اللَّهُ بِكُمْ وَابْتِلَاكُمْ بِنَا " (٢٣٠) ، فمعنى قولها عليها السلام : (أهل بيت) على قطع الإضافة بمعنى أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) فجرى الاكتفاء به لدلالة الكلام عليهم (عليهم السلام) . ودل (أهل) بإضافته إلى الكوفة على سكان الكوفة الذين خرجوا لمحاربة الإمام الحسين (عليه السلام) وذلك في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) المذكور آنفا ، وفي قولها : " تَبَّ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ " (٢٣١) وأضافت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام) أهل إلى المصدر الذي على وزن (فعل) ، وهو (المكر) مريدة التلازم بين المضاف والمضاف إليه ، وهو أهل الكوفة ، وفعل الاحتيال في خفية لأهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله) (٢٣٢) ، كان أهل الكوفة وسكانها مأوى للمكر والاحتيال في خفية ، وذلك في قولها (ع) المذكور آنفاً : " أَمَا بَعْدُ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ : يَا أَهْلَ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ وَالْحِيَلَاءِ . "

٣- خَلَقَ وَعَلِمَ

مصدران الأول على وزن (فعل) ، والآخر على وزن (فعل) ، يدلان على حدث فعليهما مجردا من الزمن والشخص والذات ، ولكنهما قد يخرجان عن هذه الدلالة عندما يسمّى بهما مع ما يلمح فيهما من معنى فعليهما في الدلالة على الحدث فيسمى بالأول المخلوقات ويسمّى بالثاني المعلومات ، فيكونان مفردين دالين على معنى الجمع ، ولا مفرد لهما من لفظيهما ، وإن دلالتيهما على مفعول من باب وصف المفعول بالمصدر ، قال ابن جني : " إذا وصف بالمصدر صار الموصوف كأنه في الحقيقة مخلوق من ذلك الفعل . وذلك لكثرة تعاطيه له واعتياده إياه " (٢٣٣) ، وقال أبو هلال

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٦٤)

العسكري : " والخلق مصدر سُمِّي به المخلوقات " (٢٣٤)، وقال الزمخشري : " ويقع الاسم على الجميع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب وسفر وأدم وعمد وخلق ... " (٢٣٥). ونجد الأول في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام " أكرمنا الله بكرامته ، وفضلنا بنبيه صلى الله عليه وآله على كثير من خلقه تفضيلاً " (٢٣٦)، فخلقه مصدر بمعنى مخلوقاته (٢٣٧) ، وجاء الثاني في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام " وجعل علمه عندنا ، وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه " (٢٣٨)، فد (علمه) مصدر في الموضعين بمعنى معلوماته من باب وصف المفعول بالمصدر أيضا (٢٣٩)

ب- ما كان على وزن مفعَل مَعَشَرَ

ورد عن الصرفيين (٢٤٠) القدماء أن اسم المكان يدل على مكان وقوع الحدث (الفعل) ، ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد المكسور العين في المضارع على زنة (مفعَل) بكسر العين ، نحو : مَضْرِبٌ ومَوْعِدٌ . واستعملت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام منه كلمة (مَعَشَرَ) ، في قولها : " كَمَا قَتَلَ وَلَدَهُ بِالْأَمْسِ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ وَبِهَا مَعَشَرٌ مُسَلِّمَةٌ بِأَلْسِنَتِهِمْ " (٢٤١) . فكان القياس أن يصاغ (مَعَشَرَ) بكسر الشين على وزن (مفعَل)؛ لأنه مصاغ من الفعل الثلاثي المجرد (عَشَرَ يَعَشِرُ) بالكسر عَشْرًا (٢٤٢)، ولكنه ورد على وزن (مفعَل) بفتح العين خارجاً عن القياس ، والسبب الانتقال الدلالي في معنى هذه الكلمة ، وقد أشار الصرفيون (٢٤٣) القدماء إلى أن الاسم إذا اختلف معنى من دون معناه العام الذي يدل عليه اسم المكان تغير بناؤه عن القياس ، والذي يفاد مما ذكره أن معشر بكسر الشين اسم مكان وموضع للمعاشرة والمخالطة بين الناس . و(مَعَشَرَ) بفتح الشين في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام خرج عما يكون عليه اسم الموضع والمكان

من الدلالة على مكان وقوع الحدث (الفعل) ، ومع هذا يلمح فيه الموضع الذي تقع فيه المعاشرة والمخالطة ، إذ صار اسما لجماعة خاصة تتصف بصفات مشتركة قد تجمعت على هيئة خاصة في موضع خاص فتلك هي الجماعة التي تجتمع على رأي واحد ، وهي الجماعة المتعاشرة المتخالطة المتصاحبة التامة الكثيرة من الرجال من دون النساء وهم أهل الكوفة الذين تجمعوا على رأي واحد لقتل الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء ، ووصفتها بالنفاق ؛ لأنها تظهر إسلاما بالقول المنمق لا الفعل والعمل فلم يذودوا عن حرم بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وذلك في قولها : " مُسَلِّمَةٌ بِالْمُسْتَهْمِ " . ويؤيد معنى الجماعة في (مَعْشَرٌ) لا المكان القضايا الآتية : ١- وجود التاء في (مُسَلِّمَةٌ) الذي يدل على أن معشر بمعنى الجماعة المسلمة (مُسَلِّمَةٌ) وصف لجماعة طابق الموصوف المقدر في التأنيث إذن لم تقصد الموضع الذي تقع فيه المعاشرة والمخالطة مطلقاً ، أي ليس كل موضع ، وإنما هو اسم لما ذكر فلا يراد به مصدر ولا موضع فعل . ٢- وجود ضمير المذكر الميم ^(٢٤٤) في (بِالْمُسْتَهْمِ) العائد على أهل الكوفة ، وهم من الرجال من دون النساء ٣- ما ذكر الصرفيون من أن مَعْشَرٌ بفتح الشين يدل على الجمع ، ولكن ليس له مفرد من لفظه ، فهو دليل على أنه ليس اسم مكان بل اسم للجماعة ، وهو مفرد دل على الجمع ، فهو ليس من أوزان الجموع المعروفة في اللغة العربية ، ولا غالب فيها ، قال الأزهري " والمَعْشَرُ: الجماعة ، متخالطين كانوا أو غير ذلك ... والمَعْشَرُ والنَّفَرُ والقَوْمُ والرَهْطُ هؤلاء معناهم الجمع ؛ ولا واحد لهم من لفظهم ، للرجال دون النساء : والعشيرة أيضا للرجال . والعالم أيضا للرجال ... وقال الليث : المَعْشَرُ : كلُّ جماعة أمرهم واحد ، نحو ، مَعْشَرُ المسلمين ومَعْشَرُ المشركين " ^(٢٤٥) ، وقال الزبيدي " المَعْشَرُ ، كَمَسْكَنٍ : الجماعةُ ، وقِيْدَهُ بعضهمُ بأنه الجماعةُ العَظِيْمَةُ ، سُمِّيَتْ لِبُلُوغِهَا غايةَ الكثرةِ ، لأنَّ العَشْرَةَ هو العَدَدُ الكاملُ الكثيرُ الذي لا

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام (٢٦٦)
عدد بعده إلا وهو مُرَكَّبٌ مَّا فِيهِ مِنَ الْآحَادِ كَأَحَدِ عَشَرَ ، وكذا عَشْرُونَ
وثلاثُونَ : أي عَشْرَتَانِ وثلاثة ، فكأنَّ الْمَعْشَرَ مَحَالَّ الْعَشْرَةِ الَّذِي هُوَ الْكَثْرَةُ
الكَامِلَةُ ، فتأمل " (٢٤٦)

ثانياً : استعمال الاسم المفرد بمعنى الجمع

أوماً علماء اللغة العربية (٢٤٧) إلى أن من سنن العرب استعمال الواحد
والمراد به الجمع لجعل الجماعة كذات واحدة في الاجتماع والترادف ،
ونلاحظ هذا المعنى في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام في المواضع
الآتية :

١- في قولها : " وَيَلْ لَكُمْ أَتَدْرُونَ أَيَّةَ يَدٍ طَاعَتْنَا مِنْكُمْ وَأَيَّةَ نَفْسٍ نَزَعَتْ
إِلَى قِتَالِنَا ، أَمْ بِأَيَّةِ رِجْلِ مَشِيْتُمْ إِلَيْنَا تَبْغُونَ مُحَارَّتَنَا " (٢٤٨) ، نلاحظ
أنها وحدت (اليد) و(النفس) و(الرجل) ، والمعنى الجمع ، فهي
(أيد) و(أنفُس) و(أرجُل) أهل الكوفة ، وهم جمع كثير .
والأدلة على هذا المعنى كثيرة ، منها واو الجماعة في (أَتَدْرُونَ) و
(تَبْغُونَ) ، وميم الجماعة في (مِنْكُمْ وَمَشِيْتُمْ) . لقد جعلت السيدة
فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام أهل الكوفة الجماعة كذات واحدة
مترادفة ، وأرادت أن كلمتهم واحدة ، وهم مجتمعون على قتل
الإمام الحسين عليه السلام ، وأمرهم واحدٌ يعاون بعضهم بعضاً ،
وكلمتهم ونصرتهم واحدة ، لذا عدت أرجل أهل الكوفة رجلاً
واحدة ، وأيديهم يداً واحدة في القوة وشدة الضرب ، وأنفسهم نفس
واحدة ، أي أن نفس عقلهم الذي أمرهم بقتل الإمام الحسين عليه السلام
(واحدة ، فكأنها جعلت فلهم فعلاً واحداً . والعرب تستعمل اليد
موحدة في موضع الجمع للدلالة على القوة وشدة البطش .

٢- قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام : " وَخَتَمَ عَلَيَّ سَمْعَكُمْ
وَبَصَرَكُمْ ... وَجَعَلَ عَلَيَّ بَصَرَكُمْ غِشَاوَةً فَانْتُمْ لَا تَهْتَدُونَ " (٢٤٩) ،

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام..... (٢٦٧)

ونلاحظ أنها وحدث (السَّمْع والبَصَر) في موضعي كلامها ، والمراد الجمع ، لأنه لم يكن في أهل الكوفة واحد يسمع قول الحق ويعيه (٢٥٠).

٣- في قول السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام: " أكرمنا الله بكرامته ، وَفَضَّلَنَا بِنَبِيِّهِ ﷺ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا " (٢٥١) ، فالخلق مصدر بمعنى مفعول الدال على الجمع ، وهو (المخلوقات) (٢٥٢).

الخاتمة

توصلت من البحث في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام إلى الآتي :

١- إن استعمالات السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام للجموع جاءت موافقة لكلام العرب الفصحاء .

٢- وردت جميع الجموع في كلام السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام دالة على الكثرة ، فلم يثبت البحث وجود أبنية خاصة بجمع قلة وكثرة وهذا يتأزر مع الإحصاءات العلمية التي أجراها إبراهيم أنيس على ألفاظ القرآن الكريم وعلى دواوين الشعر العربي الفصيح ، فالاستعمال اللغوي وقرائن الحال تخلص البناء للقلة أو الكثرة ، والدليل مجيء أوزان جموع التكسير . وجمعي المذكر والمؤنث السالمين للقلة والكثرة ، هذا فضلا عن دلالة المفرد في مواضع من الاستعمالات اللغوية على معنى الجمع

٣- استعملت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام من الجموع المذكر والمؤنث السالمين . وجمع التكسير ، واسم الجمع ، واستعملت المفرد بمعنى الجمع ، واستعملت الضمائر الدالة على الجمع ، وهي : واو الجماعة ، وناء المفعول بهم .

Abstract

The aim of research is to deal with carry out a morphological study about the plural forms in the speech of Fatima Bint AlHussein (Peace be upon them) which she gave before the people of Kufa after her return from Kerbala. Some of those plurals are:

First: Jam' Al-Muthakkar Al Salim (plural form of masculine: baneeh)

Second: Jam' Al-Mu'annath Al Salim (plural form of feminine: salawat),

Third: Al-Takseer Plurals:

1- anfus,

2- ibad,

3- quloob,

4- itra,

5- awlad,

6- manaqib,

7- alsinah,

8- razaya,

9- qawm,

Fourth: Pronouns indicating plural forms:

1- waw aljamaa: tahtadoon,

2- naa almaf'ool bihi: akramna akramnaa

Fifth: singular connotation indicating plural in her words:

do you know which hand of yours that stabbed us.

And what people came to fight us.

And how you came to fight us.

And you have become unable to hear and see.

And your eyesight have become weak and unclear.

I depended on studying structures of those plurals, and the meanings, on the old and modern books of linguistics and morphology

هوامش البحث

١- المقرب : ٤٠٠ .

٢- ظ. شرح المفصل : ٢ / ٥ ، شرح جمل الزجاجي : ١ / ١٤٥ ، والمقرب : ٤٠٠-٤٠١

- ٣- ظ. شرح جمل الزجاجي : ١ / ١٤٦.
- ٤- ظ. شرح التصريح على التوضيح : ٢ / ٥١٩
- ٥- ظ. الكتاب : ٣ / ٤٨٩-٤٩١ ، و شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ٩٢ ، و شرح التصريح على التوضيح : ٢ / ٥٢٠
- ٦- منهج الإحصاء في البحث اللغوي : ٢٣
- ٧- الأصول في النحو : ٢ / ٤٣٠
- ٨- ظ. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٥٤٧ ، و شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣ / ٣٨٠ ، و شرح التصريح على التوضيح : ٢ / ٥٢١ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني : ٤ / ١٧١-١٧٢
- ٩- ظ. الكتاب : ٣ / ٤٩٠ ، و شرح التصريح على التوضيح : ٢ / ٥٢١ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني : ٤ / ١٧١
- ١٠- شرح التصريح على التوضيح : ٢ / ٥٢١
- ١١- المائدة (٦)
- ١٢- الأنفال (١٢)
- ١٣- إبراهيم (٤٣)
- ١٤- شرح التصريح على التوضيح : ٢ / ٥٢١
- ١٥- لقمان (٢٧)
- ١٦- الكتاب : ٣ / ٤٠١
- ١٧- الكتاب : ٣ / ٦١٩
- ١٨- فصيح ثعلب : ٤٢
- ١٩- مجالس العلماء : ١٧٥
- ٢٠- فصيح ثعلب : ٤١
- ٢١- ظ. مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ١٩٣٢-١٩٦٢ : ٥٤
- ٢٢- ظ. المفصل في علم العربية : ١٨٨ ، و شرح المفصل : ٥ / ٣-٢ ، و شرح جمل الزجاجي : ١ / ١٤٦-١٤٨ ، المقرب : ٤٠٢ . شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٣ / ٤٣٧-٤٣٨ ، و شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٥٤
- ٢٣- ظ. الكتاب : ١ / ١٨
- ٢٤- المقتضب : ٦ / ١

- الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٧٠)
- ٢٥- شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٣ / ٤٦٦
- ٢٦- شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٣ / ٤٦٦
- ٢٧- ظ. المفصل في علم العربية : ١٨٨ ، وشرح المفصل : ٥ / ٢-٣ ، وشرح جمل الزجاجي : ١ / ١٤٦-١٤٨ ، المقرب : ٤٠٢ . شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٣ / ٤٣٧-٤٣٨ ، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٥٤
- ٢٨- ظ. شرح جمل الزجاجي : ١ / ١٤٧-١٤٨
- ٢٩- ظ. المفصل في علم العربية : ١٨٨ ، وشرح المفصل : ٥ / ٢-٣ ، وشرح جمل الزجاجي : ١ / ١٤٦-١٤٨ ، المقرب : ٤٠٢ . شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٣ / ٤٣٧-٤٣٨ ، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٥٤
- ٣٠- ظ. الكتاب : ٣ / ٤٩١-٤٩٢
- ٣١- ظ. شرح المفصل : ٥ / ١٠
- ٣٢- المقتضب : ٢ / ١٥٦
- ٣٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني : ٤ / ١٧١
- ٣٤- ظ. حاشية الصبان على شرح الأشموني : ٤ / ١٧١
- ٣٥- ظ. شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٣ / ٤٦٧
- ٣٦- شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٣ / ٤٦٨
- ٣٧- شرح جمل الزجاجي : ٢ / ٥٤٨
- ٣٨- الاحتجاج : ٢ / ١٠٧ ، ورد في بحار الأنوار " بما عندتم " بدلا عن " ثم غدرتم " : ٤٥ / ١١١ .
- ٣٩- ظ. لسان العرب : (طيب) : ٥٦٣-٥٦٤
- ٤٠- ظ. شرح جمل الزجاجي : ١ / ١٤٩
- ٤١- ظ. الكتاب : ٣ / ٦٢٨ ، وشرح المفصل : ٥ : ٢٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ١١٦-١١٨
- ٤٢- ظ. شرح المفصل : ٥ / ١٢ ، وشرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٣ / ٤٤٦-٤٤٧
- ٤٣- الفروق اللغوية : ٢٣٣
- ٤٤- ظ. لسان العرب (بني) : ١٤ / ٨٩-٩٠
- ٤٥- ظ. الكتاب : ٣ / ٤٠٠ ، و٤٥٤-٤٥٥ ، و٥٩٨
- ٤٦- الكتاب : ٣ / ٤٥٤

- ٤٧- الكتاب: ٣/ ٤٠٠
- ٤٨- شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٣/ ٤٤٩، وظ. ٤٤٦-٤٤٧.
- ٤٩- شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٣/ ٤٥٩
- ٥٠- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك. ١/ ٣٧، وظ. شرح المفصل: ١١-١٢
- ٥١- ظ. المفصل في علم العربية: ١٨٨، وشرح المفصل: ٥/ ٢-٣، وشرح جمل الزجاجي: ١/ ١٤٦، والمقرب: ٤٠٢، وارتشاف الضرب من لسان العرب: ١/ ٢٧١
- ٥٢- شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٣/ ٤٦٦
- ٥٣- ظ. الكتاب: ٣/ ٤٩١، و ٥٧٨، و ٥٨٠-٥٨١، والمقتضب: ٢/ ١٥٦، والأصول في النحو: ٢/ ٤٤٢، و ٣/ ٩-١١، والتكملة: ١٥٥، وشرح جمل الزجاجي: ٢/ ٥١٩-٥٢١، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ٤/ ١٧١
- ٥٤- الكتاب: ٣/ ٥٧٨
- ٥٥- ديوان حسان ابن ثابت الأنصاري: ٢٢١
- ٥٦- شرح جمل الزجاجي: ٢/ ٥١٩، و ٥٤٨
- ٥٧- شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٣/ ٤٦٨
- ٥٨- الأحزاب (٣٥)
- ٥٩- حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٤/ ١٧١
- ٦٠- الكتاب: ٣/ ٦٠٠، والمفصل في علم العربية: ١٨٨-١٨٩، وشرح جمل الزجاجي: ١٤٩-١٥١، والمقرب: ٤٠٤-٤٠٥، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٥٤٥، وشرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٣/ ٤٦٦، وظ. ارتشاف الضرب من لسان العرب: ١/ ٢٧١، وشرح التصريح على التوضيح: ٢/ ٥١٣
- ٦١- الكتاب: ٣/ ٦٠٠
- ٦٢- المقتضب: ١/ ٦، وظ. ٤/ ٧
- ٦٣- المقتضب: ٤/ ٧
- ٦٤- الاحتجاج: ٢/ ١٠٧، ورد في بحار الأنوار " فانظروا ... وكأنها قد حلّ بكم " بدلا عن " انظروا ... فكأنها قد حلت بكم " ٤٥ / ١١١.
- ٦٥- الاحتجاج: ٢/ ١٠٦، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠.
- ٦٦- التكملة: ١٥٧
- ٦٧- تهذيب اللغة (قسم): ٩ / ١٦٢

- ٦٨- لسان العرب (قم): ١٢ / ٥٩١
- ٦٩- الكتاب: ٣ / ٥٨٢
- ٧٠- ظ. شرح شافية ابن الحاجب للنظام: ١٣٠-١٣١
- ٧١- شرح جمل الزجاجي: ٢ / ٥٢٠
- ٧٢- ظ. لسان العرب (صلا): ١٤ / ٤٦٤ - ٤٦٥
- ٧٣- الأحزاب (٥٦)
- ٧٤- لسان العرب (صلا): ١٤ / ٤٦٥ - ٤٦٦
- ٧٥- ظ. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٥٤٥
- ٧٦- الكتاب: ٣ / ٣٩٥، والأصول في النحو: ٢ / ٤٢٩، والتكملة: ١٤٧، وشرح جمل الزجاجي: ١ / ١٤٧، وشرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٣ / ٤٦٧، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٢ / ٩٢، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك: ٣ / ٢٥٤، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٣ / ٣٧٨، وشرح التصريح على التوضيح: ٢ / ٥١٩، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ٤ / ١٦٨
- ٧٧- التكملة: ١٤٧
- ٧٨- التكملة: ١٤٧
- ٧٩- ظ. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٣ / ٣٧٨
- ٨٠- ظ. الكتاب: ٣ / ٤٩٠، والجمل في النحو: ٣ / ٣٧٠ - ٣٧٢، والأصول في النحو: ٢ / ٤٣٠، والتكملة: ١٤٨، وشرح المفصل: ٥ / ٩، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٥٤٧، وشرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي: ٣ / ٤٦٦ - ٤٦٧، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك: ٣ / ٢٥٤، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ٤ / ١٧٠
- ٨١- ظ. الكتاب: ٣ / ٤٩٠
- ٨٢- الكتاب: ٣ / ٤٩٠
- ٨٣- المقتضب: ١ / ١٣١
- ٨٤- شرح التصريح على التوضيح: ٢ / ٥٢٠
- ٨٥- ظ. الكتاب: ٣ / ٤٩٠، والمقتضب: ٢ / ١٩٧ - ١٩٨، و ٢٠٠، و ٢٠٢، والجمل في النحو: ٣٧٠-٣٧٢، والأصول في النحو: ٢ / ٤٣٢، و ٣ / ٨، والتكملة: ١٤٨-١٥٠، وشرح المفصل: ٥ / ٩ - ١٠، وشرح جمل الزجاجي: ٢ / ٥١٣ - ٥١٥

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٧٣)

، والمقرب : ٤٦٣ - ٤٦٩ ، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ٥٤٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب للنظام : ١٢٥ ، وشرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٣ / ٤٦٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ٩٠ ، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ٣ / ٢٥٤ ، وشرح التصريح على التوضيح : ٢ : ٥٢٠ - ٥٢٢ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني : ٤ / ١٧٠ - ١٧٢

٨٦- الكتاب : ٣ / ٥٦٧

٨٧- ظ. المقتضب : ١ / ٢٩ ، و ٢ / ١٩٥

٨٨- شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ٩٠ ، وظ. ١١٧

٨٩- شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ٩٨

٩٠- الاحتجاج : ٢ / ١٠٦ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠-١١١ .

٩١- لسان العرب (نفس) : ٦ / ٢٣٣

٩٢- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٣٥٧

٩٣- لسان العرب : (نفس) : ٦ / ٢٣٥

٩٤- لسان العرب : (نفس) : ٦ / ٢٣٦

٩٥- ظ. لسان العرب : (نفس) : ٦ / ٢٣٣-٢٣٦

٩٦- لسان العرب : (نفس) : ٦ / ٢٣٤

٩٧- الزمر (٤٢)

٩٨- لسان العرب : (نفس) : ٦ / ٢٣٤

٩٩- لسان العرب : (نفس) : ٦ / ٢٣٥

١٠٠- الكتاب : ٣ / ٤٥٤ - ٤٥٥ ، والتكملة : ١٦١ ، ولسان العرب (يدي) : ١٥ / ٤١٩ - ٤٢٠

١٠١- مجالس العلماء : ٢٥٠

١٠٢- الأصول في النحو: ٢ / ٤٤٦

١٠٣- شرح جمل الزجاجي : ٢ / ٥٤٧ ، وظ. ٥١٨ / ٢

١٠٤- ظ. الحذف في ضوء مجمع البيان دراسة صرفية صوتية : ٥٩ ، وظ. للتفصيل : ٣٧ -

٧٥

١٠٥- لسان العرب (يدي) : ١٥ / ٤١٩

١٠٦- مجالس العلماء : ١٢٤

- الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٧٤)
- ١٠٧- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٥٥٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٩٠ / ٢ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢٠١ / ١ ، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ٢٦٢ / ٣ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣٩٥ / ٣ ، وشرح التصريح على التوضيح : ٥٣٦ / ٢
- ١٠٨- الكتاب : ٦٢٦ / ٣
- ١٠٩- الاحتجاج : ١٠٦ / ٢ ، ورد في بحار الأنوار " في بلاده لعباده " بدلا عن " لبلاده ولعباده " : ٤٥ / ١١٠ .
- ١١٠- ظ. الأصول في النحو: ٣ / ١٣ ، و المقرب : ٤٧١ ، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٥٤٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي ١١٨ / ٢ ، وشرح التصريح على التوضيح : ٥٣٦ / ٢ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني : ١٨٨ / ٤
- ١١١- الكتاب : ٦٢٨ / ٣ ، وظ. شرح المفصل ٥ / ٢٤ - ٢٥ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ١١٦ / ٢ - ١١٩
- ١١٢- شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي ١١٨ / ١
- ١١٣- لسان العرب (عبد) : ٣ / ٢٧١
- ١١٤- ظ. الكتاب : ٥٩٧ / ٣ ، والأصول في النحو: ٤٤٦ / ٢ ، والتكملة : ١٤٨ ، وشرح جمل الزجاجي : ٥١٣ / ٢ ، و٥١٨ وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٩٠ / ٢
- ١١٥- الاحتجاج : ١٠٦ / ٢ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠ .
- ١١٦- الاحتجاج : ١٠٦ ، بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠-١١١ .
- ١١٧- مجالس العلماء : ٢٥٠ - ٢٥١ ، وظ. لسان العرب (دمي) : ١٤ / ٢٦٨ - ٢٦٩
- ١١٨- الكتاب : ٣ / ٥٧٨ ، ٥٨٩ ، و٦٠٢ ، والمقتضب : ١٣١-١٣٢ / ١ و ١٩٧ / ٢ - ١٩٩ ، والأصول في النحو : ٤٣٤ / ٢ ، والتكملة : ١٤٩ ، و١٥٨ ، والمقرب : ٤٦٦ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٩٣ / ٢ ، ١٠٠ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢٠٣ / ١ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣٩٧ / ٣ - ٣٩٨
- ١١٩- ظ. المقتضب: ١٣١ / ١ ، والجمل في النحو : ٣٧٠ ، والأصول في النحو : ١٥ / ٣ ، ٢ / ٤٣٤ ، والتكملة : ١٥٣ ، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٥٥٣ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢٠٣ / ١ ، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ٢٦٢ / ٣ - ٢٦٥ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣ / ٣٩٧ ، وشرح التصريح على التوضيح : ٥٣٩ / ٢ - ٥٤٠ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني : ٤ / ١٩١

- الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٧٥)
- ١٢٠- الاحتجاج : ١٠٥ / ٢ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠
- ١٢١- ظ. للتفصيل البحث الصرفي في الدراسات اللغوية العربية الحديثة : ٢٨١ - ٢٨٦
- ١٢٢- لسان العرب (رأس) : ٩١-٩٢
- ١٢٣- الاحتجاج : ١٠٦ / ٢ ورد في بحار الأنوار " افتراء " بدلا عن " اجترأ " : ٤٥ / ١١٠.
- ١٢٤- الاحتجاج : ١٠٧ / ٢ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١١ .
- ١٢٥- لسان العرب (قلب) : ٦٨٥ / ١ - ٦٨٧
- ١٢٦- الاحتجاج : ١٠٧ / ٢ ورد في بحار الأنوار " أي تراث " بدلا عن " كم تراث " : ٤٥ / ١١١ .
- ١٢٧- لسان العرب (ذحل) : ٢٥٦ / ١١
- ١٢٨- الاحتجاج : ١٠٥ / ٢ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠
- ١٢٩- ظ. الكتاب : ٤٠١ / ٣ ، ٦١٩ ، فصيح ثعلب : ٤٢
- ١٣٠- لسان العرب (عهد) : ٣١١ / ٣
- ١٣١- ظ. الكتاب : ٥٨٩ / ٣ ، ٦٠٢ ، ولتقتضب : ١٣١ / ١ - ١٣٢ ، والأصول في النحو: ٢ / ٤٣٤ ، والتكملة : ١٩٤ ، و ١٥٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٩٣ / ٢ ، وارتشاف الضرب من لسان العرب : ٢٠٣ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣٩٧ - ٣٩٨ / ٣
- ١٣٢- الاحتجاج : ١٠٥ / ٢ ، ورد في بحار الأنوار " فيه معشر " بدلا عن " وبها معشر " : ٤٥ / ١١٠ .
- ١٣٣- ظ. جامع البيان في تفسير القرآن : ٥ / ٢٢ ، والتبيان في تفسير القرآن : ٨ / ٣٣٩ ، ومجمع البيان في تفسير القرآن : ٨ / ٣٥٦ ، وتفسير البحر المحيط : ٧ / ٢٢٤ ، والأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ١٣ / ٢١٩
- ١٣٤- الأحزاب ٣٣
- ١٣٥- لسان العرب (بيت) : ١٤ / ٢
- ١٣٦- الاحتجاج : ١٠٦ / ٢ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠
- ١٣٧- لسان العرب : (سيف) : ١٦٦ / ٩ - ١٦٧
- ١٣٨- الاحتجاج : ١٠٦ / ٢ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠
- ١٣٩- لسان العرب (عين) : ١٣ / ٣٠١

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٧٦)

١٤٠- ظ. الجمل في النحو : ٣٧٢ ، و التكملة : ١٤٨ ، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٥٤٧ ، و ٥٤٩ و شرح كافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٣ / ٤٦٧ ، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ٣ / ٢٥٨ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٤ / ٣٧٩ ، وشرح التصريح على التوضيح : ٢ / ٥٢٠ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني : ٤ / ١٧٠

١٤١- ظ. والأصول في النحو : ٢ / ٤٣٢ ، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ٣ / ٢٥٨

١٤٢- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣ / ٣٨٨

١٤٣- الاحتجاج : ٢ / ١٠٧ ، ورد في بحار الأنوار " بما عندهم ... الطاهرين الأخيار " بدلا عن " ثم غدرتهم ... الطيبين الأخيار " : ٤٥ / ١١١ .

١٤٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب : ١ / ٢٠٥

١٤٥- لسان العرب (عتر) : ٤ / ٥٣٧

١٤٦- لسان العرب (عتر) : ٤ / ٥٣٨

١٤٧- لسان العرب : (عتر) : ٤ / ٥٣٨

١٤٨- سنن الترمذي : ٥ / ٣٢٨ ، وذكره من جاء بعده ولكن باختلاف بعض ألفاظه مع النص على (كتاب الله وعترتي) ، ظ. فضائل الصحابة للنسائي : ١٥ ، والأصول

من الكافي : ٢ / ٤١٥ ، وعيون أخبار الرضا : ٢ : ٦٠

١٤٩- تهذيب اللغة (رهط) : ٥ : ١٠١

١٥٠- ظ. الكتاب : ٣ / ٤٩٠ ، و ٥٧١ ، والمقتضب : ١ / ١٣١ ، و ١٩٩ / ٢ ، و ٢٠٤ ، والجمل في

النحو : ٣٧٠-٣٧٢ ، والأصول في النحو : ٣ / ١٣-١٥ ، و ٤٣٦-٤٣٨ ،

والتكملة : ١٤٨-١٥٢ ، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ٣- / ٢٥٦ ، وشرح

جمل الزجاجي : ٢ / ٥١٤-٥١٧ ، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٥٤٧ -

٥٤٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ٩٨-٩٩ ، وشرح التصريح

على التوضيح : ٢ / ٥٢٠ - ، و ٥٢٤ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني : ٤ /

١٧٤ ، و ١٧٧

١٥١- الكتاب : ٣ / ٥٩٠

١٥٢- الكتاب : ٣ / ٦٢٨

١٥٣- الاحتجاج : ٢ / ١٠٥ ، و بحار الأنوار : ٤٥ / ١١٠ .

١٥٤- الاحتجاج : ٢ / ١٠٦ ، و بحار الأنوار : ٤٥ / ١١٠ .

- ١٥٥- لسان العرب (ولد) : ٣ / ٤٦٧
١٥٦- الاحتجاج : ١٠٦/٢ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠
١٥٧- لسان العرب (مول) : ١١ / ٦٣٥ - ٦٣٦
١٥٨- لسان العرب (مول) : ١١ / ٦٣٦
١٥٩- ظ. الكتاب : ٣ / ٤٧١ ، و ٥٩٠ ، و المقتضب : ١٩/٢ ، و ١٣١ ، و ٢٠٠ ، و ٢٠٤ ، والأصول في النحو ٢ / ٤٣٦ ، والتكملة : ١٥٠ - ١٥٣ ، وشرح جمل الزجاجي : ٢ / ٥١٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ٩٨ - ٩٩
١٦٠- المقتضب : ٢ / ٢٠٠
١٦١- ظ. شرح جمل الزجاجي : ٢ / ٥١٥ ، والمقرب : ٤٦٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ٩٨
١٦٢- الاحتجاج : ٢ / ١٠٧ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١١ .
١٦٣- لسان العرب: (كبد) : ٣ / ٣٧٤
١٦٤- لسان العرب (كبد) : ٣ / ٣٧٤ - ٣٧٥
١٦٥- ظ. الأصول في النحو: ٣ / ١٣
١٦٦- الكتاب ٣ / ٥٧١ ، والمقتضب : ٢٩ / ١ ، و ١٣١ ، و ١٩٥ - ١٩٩ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ١١٧
١٦٧- الكتاب ٣ / ٥٨٨ ، و ظ. المقتضب : ١ / ١٣١ ، و شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ١١٧
١٦٨- شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ١١٩
١٦٩- شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ١١٨ ، و ظ. شرح المفصل : ٥ / ٣ ، و ٢٤
١٧٠- ظ. المقتضب : ١ / ٢٩ ، ٢ / ١٩٧
١٧١- شرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ١١٩
١٧٢- الاحتجاج : ٢ / ١٠٧ ورد في بحار الأنوار " بما عندتم " بدلا عن " ثم غدرتم " : ٤٥ / ١١١ .
١٧٣- لسان العرب (خير) : ٤ / ٢٦٤
١٧٤- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ٣ / ٢٦٩ ، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ٥٥٧ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣ / ٤٠٦ - ٤٠٧ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني : ٤ / ٢٠٥ - ٢٠٧

- الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٧٨)
- ١٧٥- الاحتجاج : ١٠٥ / ٢ ، ورد في بحار الأنوار " طيب العريكة " بدلا عن " طيب الضريبة " : ١١٠ / ٤٥ .
- ١٧٦- الاحتجاج : ١٠٦ / ٢ ، و بحار الأنوار: ١١٠ / ٤٥ .
- ١٧٧- لسان العرب : (ذهب) : ٣٩٤ / ١
- ١٧٨- لسان العرب (نقب) : ٧٦٨ / ١
- ١٧٩- الاحتجاج : ١٠٦ / ٢ ، و بحار الأنوار: ١١٠ / ٤٥
- ١٨٠- الكتاب : ٣٥٦ / ٤
- ١٨١- المقتضب : ١٢٣ / ١
- ١٨٢- لسان العرب (صوب) : ٥٣٦-٥٣٥ / ١
- ١٨٣- ظ. الكتاب : ٣ / ٦٠٣ - ٦٠٦ ، والأصول في النحو : ٦ / ٣ ، والتكملة : ١٦٦ ، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٥٤٧ ، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ٣ / ٢٥٨ ، وشرح التصريح على التوضيح : ٥٢١ / ٢ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني : ٤ / ١٧٢ - ١٧٣
- ١٨٤- الاحتجاج : ١٠٧ / ٢ ، و بحار الأنوار: ١١١ / ٤٥
- ١٨٥- شرح التصريح على التوضيح : ٥٢١ / ٢
- ١٨٦- إبراهيم (٤٣)
- ١٨٧- الكتاب : ٦٠٣ / ٣ - ٦٠٤
- ١٨٨- الاحتجاج : ١٠٥ / ٢ ، و بحار الأنوار: ١١٠ / ٤٥
- ١٨٩- ظ. لسان العرب : (لسن) : ٣٨٥ - ٣٨٦ / ١٣
- ١٩٠- الكتاب : ٦٠٦ / ٣
- ١٩١- الكتاب ٣ / ٦٠٥ - ٦٠٦ ، وظ. المقتضب : ٢ / ٢٠٤
- ١٩٢- الكتاب : ٤ / ٣٥٦ ، والأصول في النحو : ٣ / ١٠ ، و ١٨ ، والتكملة : ١٦٩ ، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٥٥٥ - ٥٥٦ ، وأوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ٣ / ٢٦٧ ، و شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣ / ٤٠٣ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني : ٤ / ١٩٨ - ١٩٩
- ١٩٣- الكتاب ٣ / ٦١٠
- ١٩٤- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣ / ٤٠٣
- ١٩٥- لسان العرب (رزأ) : ٨٥ - ٨٦

- الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٧٩)
- ١٩٦- ظ.المقتضب ١/ ٢٧٠، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٢٤- ٢٥ ، وشرح المراح في التصريف : ٥٠-٥٢
- ١٩٧-المقتضب : ١/ ٢٧٠
- ١٩٨- الاحتجاج : ٢/ ١٠٥ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠.
- ١٩٩- الاحتجاج : ١٠٧ ورد في بحار الأنوار " فانتظروا " : ٤٥ / ١١١ .
- ٢٠٠- الاحتجاج : ٢/ ١٠٧ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١١.
- ٢٠١- الاحتجاج : ٢/ ١٠٧ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١١.
- ٢٠٢- ظ . ألفية ابن مالك في النحو والصرف ٢٨ ، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٣٤- ٣٥ ، والنحو الوافي : ١ / ١٩٠
- ٢٠٣- الاحتجاج : ٢/ ١٠٦ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠.
- ٢٠٤- الاحتجاج : ٢/ ١٠٦ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠.
- ٢٠٥- الاحتجاج : ٢/ ١٠٧ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١١.
- ٢٠٦- الاحتجاج : ٢/ ١٠٦ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠.
- ٢٠٧- الاحتجاج : ٢/ ١٠٦ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠.
- ٢٠٨- الاحتجاج : ٢/ ١٠٧ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١١.
- ٢٠٩- الاحتجاج : ٢/ ١٠٨ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١١.
- ٢١٠-المقتضب : ١/ ٢٦٨
- ٢١١- الاحتجاج : ٢/ ١٠٦ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠.
- ٢١٢- الاحتجاج : ٢/ ١٠٦ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١١.
- ٢١٣- الكتاب : ٣/ ٢٤٠ ، ٤٩٤ ، و ٦٢٤ - ٦٢٥ ، والأصول في النحو : ٢/ ٤٣٠ ، والتكملة : ١٧٨ ، وشرح جمل الزجاج ٢/ ٥٤٢- ٥٤٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب للنظام : ١٢٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ٢/ ٢٠٢ ، و ٢٠٤ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣/ ٤١٢- ٤١٣ ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها : ٢/ ١٩٩
- ٢١٤- الكتاب : ٣/ ٢٤٠
- ٢١٥- الكتاب : ٣/ ٤٩٤
- ٢١٦- الكتاب : ٣ / ٦٢٤ - ٦٢٥
- ٢١٧- ظ. المقتضب : ٢/ ٢٩٢
- ٢١٨- ظ. الكتاب : ٣/ ٤٩٤

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام..... (٢٨٠)

٢١٩- الأصول في النحو : ٢ / ٤٣٠

٢٢٠- لسان العرب (قوم) : ٢ / ٤٩٦

٢٢١- ظ. الكتاب : ٣ / ٢٤٠ ، و٤٩٤ و٦٢٤ - ٦٢٥ ، والمقتضب : ٢ / ٢٩٢ ، والأصول في

النحو: ٢ / ٤٣٠ ، والتكملة : ١٧٨ ، والصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في

كلامها : ١٨٨ ، و٢٥٤ وشرح جمل الزجاجي : ١ / ١٥٤ - ١٥٥ ، و١٤٦ - ١٤٧ ، و

٢ / ٥١٣ ، و٥٤٢ - ٥٤٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب للنظام : ١٢٨ ، وشرح شافية

ابن الحاجب للاسترابادي : ٢ / ٢٠٢ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك : ٣

/ ٤١٢ ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها : ٢ / ١٩٩

٢٢٢ - ١٨٩

٢٢٣- الاحتجاج : ٢ / ١٠٨ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١١ .

٢٢٤- الاحتجاج : ٢ / ١٠٧ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١١ .

٢٢٥- الكتاب : ٣ / ٦٠٠

٢٢٦- الفروق اللغوية : ٢٣٣

٢٢٧- ظ. لسان العرب (أهل) : ١١ / ٢٩

٢٢٨- الأحزاب (٣٣)

٢٢٩- الاحتجاج : ٢ / ١٠٦

٢٣٠- الاحتجاج : ٢ / ١٠٦ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠ .

٢٣١- الاحتجاج : ٢ / ١٠٧ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠ .

٢٣٢- ظ. للتفصيل أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

دراسة صرفية في البناء والمعنى : المبحث الأول ، الفقرة (٤)

٢٣٣- الخصائص : ٣ / ٢٦٢

٢٣٤ الفروق اللغوية : ٢٢٧

٢٣٥- المفصل : ١٩٧

٢٣٦- الاحتجاج : ٢ / ١٠٦ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠ .

٢٣٧- ظ. للتفصيل أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام

دراسة صرفية في البناء والمعنى : المبحث الأول ، الفقرة (ب - ١)

٢٣٨- الاحتجاج : ٢ / ١٠٦ ، و بحار الأنوار: ٤٥ / ١١٠ .

- الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام..... (٢٨١)
- ٢٣٩- ظ. للتفصيل أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام
دراسة صرفية في البناء والمعنى : المبحث الثاني ، الفقرة (٣)
- ٢٤٠- ظ. الكتاب : ٨٧- ٨٨ ، والمفتاح في الصرف : ٦٠ ، والمفصل في علم العربية ٢٣٧ -
٢٣٨ ، والمقرب : ٤٩٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ١ / ١٨١
- ٢٤١- الاحتجاج : ٢ / ١٠٥ ، ورد في بحار الأنوار " الله تعالى فيه معشر " بدلا عن " الله
وبها معشر " : ٤٥ / ١١٠
- ٢٤٢- لسان العرب (عشر) : ٤ / ٥٦٩
- ٢٤٣- ظ. الكتاب : ٤ / ٩٠ - ٩٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب للاسترابادي : ١ / ١٨٣ -
١٨٥
- ٢٤٤- المقتضب : ١ / ٢٦٨ - ٢٦٩
- ٢٤٥- تهذيب اللغة (عشر) : ١ / ٢٦٢
- ٢٤٦- تاج العروس من جواهر القاموس (عشر) : ٩ / ٢٢٦ - ٢٢٧
- ٢٤٧- ظ. الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : ٢١١ - ٢١٢ ، وشرح كافية ابن
الحاجب للاسترابادي : ٣ / ٤٣٠ - ٤٣١
- ٢٤٨- الاحتجاج : ٢ / ١٠٧ ، و بحار الأنوار : ٤٥ / ١١١ .
- ٢٤٩- الاحتجاج : ٢ / ١٠٧ ، و بحار الأنوار : ٤٥ / ١١١ .
- ٢٥٠- ظ. أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام دراسة
صرفية في البناء والمعنى : المبحث الأول الفقرة (ج) ، و بصر في المبحث الثاني
الفقرة (ج)
- ٢٥١- الاحتجاج : ٢ : ١٠٦ ، و بحار الأنوار : ٤٥ / ١١٠ .
- ٢٥٢- ظ. للتفصيل أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليها السلام
دراسة صرفية في البناء والمعنى : المبحث الأول الفقرة (ب - ١)

قائمة المصادر والمراجع

الكتب :

القرآن الكريم.

- ١- الاحتجاج ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (٥٤٨ هـ) ، تح :
إبراهيم البهادري ، ومحمد هادي به ، إشراف جعفر السبحاني . ط ٥ ، دار الأسوة

- الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٨٢)
- للطباعة والنشر، قسم التحقيق في منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية ، طهران ، ١٤٢٢ ق .
- ٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: مصطفى أحمد النماس. ط١، مطبعة النسر الذهبي، ١٩٨٤م.
- ٣- الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت ٣١٦هـ) ، تح : عبد الحسين الفتلي . ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
- ٤- الأصول من الكافي ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩هـ) ، تح : علي أكبر الغفاري . ط٦ ، المطبعة حيدري ، الناشر دار الكتب الإسلامية ، ١٣٦٥ ش. ق
- ٥- ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالله ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) ، تح : محمد أنيس مهراث . ط٣ ، دار مهراث للعلوم ، سوريا ، ٢٠٠٨م .
- ٦- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي . ط ١ ، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- ٧- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبدالله بن هشام ، الأنصاري (٧٦١ هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج١ ، وج٣ ، ط٤ ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٦م .
- ٨- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي. ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.
- ٩- تاج العروس من جواهر القاموس ، محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ، تح : علي شيري . ج٧ ، ط١ ، دار الفكر، ١٩٧٤م .
- ١٠- التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) ، تح : أحمد حبيب قصير العاملي ، تقديم : آغا بزرك الطهراني . دار إحياء التراث العربي ، د.ت.

- (٢٨٣)**الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام**
- ١١- تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض وآخرون، قرطه: عبد الحي الفرماوي. ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.
- ١٢- التكملة، وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تح: حسن شاذلي فرهود . ط١، الناشر عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، الرياض، المملكة العربية السعودية، طبع في شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة، العمارة، الرياض، ١٩٨١م.
- ١٣- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ) . إشراف محمد عوض مرعب ، تعليق عمر سلامي ، وعبد الكريم حامد ، تقديم فاطمة محمد أصلان . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ م .
- ١٤- جامع البيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.
- ١٥- الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاج (ت ٣٤٠ هـ) ، تح على توفيق الحمد . ط٢ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، دار الأمل ، إربد الأردن ، ١٩٨٥ .
- ١٦- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦ هـ) ، تح : إبراهيم شمس الدين . ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ م .
- ١٧- الخصائص ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، تح : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٩٠
- ١٨- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري . دار صادر ، بيروت ، د.ت.
- ١٩- سنن الترمذي ، وهو الجامع الصحيح ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) ، تح : عبد الرحمن محمد عثمان . ط٢ ، دار الفكر ، مطبعة الفجالة الجديدة ، ١٩٧٤ م .
- ٢٠- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (ت ٩٠٠ هـ) ، تح : حسن حمد ، وإميل بديع يعقوب . ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠ م .

- الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٨٤)
- ٢١- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ابن الناظم ، أبو عبدالله بدر الدين محمد جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) تح: محمد باسل عيون السود . ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠
- ٢٢- شرح التصريح على التوضيح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، خالد بن عبدالله الأزهرى (ت ٩٠٥ هـ) ، تح: محمد باسل عيون السود . ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦ م ..
- ٢٣- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي (ت٦٨٦هـ)، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزقزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧٥م.
- ٢٤- شرح شافية ابن الحاجب (شرح النظام) ، نظام الملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري (من أعلام القرن التاسع الهجري) ، تح: علي الشملاوي . ط ٤ ، نشر مكتبة العزيزي ، قم ، ١٤٢٤ هـ . ق .
- ٢٥- شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، تح: صاحب أبوجناح ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، إحياء التراث الإسلامي ج ١ ، ١٩٨٠ ، وج ٢ . ١٩٨٢ .
- ٢٦- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ٣ ، المطبعة ستاره ، مؤسسة الطباعة والنشر دار الهجرة ، قم ، ١٤١٤ هـ . ق . -
- ٢٧- شرح كافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي (ت ٦٨٦ هـ) ، تح: إميل بديع يعقوب . ط ١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨ م .
- ٢٨- شرح المراح في التصريف ، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، تح: عبد الستار جواد . مطبعة الرشيد ، بغداد ، ١٩٩٠ م .
- ٢٩- شرح المفصل ، موفق الدين ابن يعيش ابن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ). عالم الكتب ، بيروت ، د.ت.

- الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٨٥)
- ٣٠- الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس، تح: مصطفى الشويبي. طبع ونشره مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٦٣م
- ٣١- عيون أخبار الرضا، أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تح: حسين الأعلمي. ط ١، مطابع مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ١٩٨٤ م.
- ٣٢- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري (٣٩٥ هـ)، نشر مكتبة القدسي، حسام الدين القدسي، القاهرة، ١٣٥٣ هـ.
- ٣٣- فصيح ثعلب والشروح التي عليه، تح: محمد عبد المنعم خفاجي. طم ١، الناشر مكتبة التوحيد بدرب الجمايز، المطبعة النموذجية، سكة الشايبوري بالحلمية الجديدة، ١٩٤٩م
- ٣٤- فضائل الصحابة، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب المعروف بالنسائي (ت ٣٠٣ هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت.
- ٣٥- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون. عالم الكتب، بيروت، د. ت.
- ٣٦- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي. دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، من ج ١ الى ج ٤: ١٩٥٥م، من ج ٥ الى ج ١٥: ١٩٥٦م.
- ٣٧- مجالس العلماء، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج، تح: عبد السلام محمد هارون. ط ٣، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٩م.
- ٣٨- مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تح: باسم الرسولي المحلاتي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٣٧٩. ق. ١٣٣٩ ش.
- ٣٩- مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ١٩٣٢-١٩٦٢. (٣) مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين، تصدير إبراهيم مذكور، إخراج وتعليق محمد خلف الله أحمد، ومحمد شوقي أمين، ط ٢، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ١٩٧١م

الجموع في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام..... (٢٨٦)

- ٤٠- المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، تح: محمد أحمد جاد المولى بك ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- ٤١- المفتاح في الصرف ، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، تح: علي توفيق الحمد . ط١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- ٤٢- المفصل في علم العربية ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، ط٢ ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، لبنان ، د.ت .
- ٤٣- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تح: محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، د.ت .
- ٤٤- المقرب ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، (ت٦٦٩هـ) ، تح: أحمد عبد الستار الجواربي ، وعبدالله الجبوري . مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٦م . -
- ٤٥- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ، عباس حسن . ط١ ، الناشر مكتبة المحمدي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧م .

البحوث والمقالات

- ١- أبنية المصادر المجردة في خطبة السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام دراسة صرفية في البناء والمعنى . قبل للنشر في مجلة دراسات إسلامية معاصرة - كلية العلوم الإنسانية - جامعة كربلاء ، رقم البحث (١٩٧) ، في ٢١ / ٥ / ٢٠١٢ م .
- ٢- الحذف في ضوء مجمع البيان دراسة صرفية صوتية ، م.د.نسرین عبدالله شنوف ، مجلة السدير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، السنة الثانية ، العدد السادس ، ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م
- ٣- منهج الإحصاء في البحث اللغوي ، إبراهيم أنيس . مجلة كلية الآداب ، الجامع الأردنية ، عمان ، ١م ، ٢ع ، كانون الأول ١٩٦٩م .

الرسائل الجامعية والاطاريح

- ١- البحث الصرفي في الدراسات اللغوية العربية الحديثة ، نسرین عبدالله شنوف ، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه في فلسفة اللغة العربية / اللغة ، إشراف هاشم طه شلاش النعيمي ، ٢٠٠٣م .